



مِثْرُ الْجَوَائِدِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام، الأمانة العامة للعتبة الخاضعة المقدسة، العدد ٢٢ السنة الثالثة ذى القعدة - ١٤٢٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأْتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



السلام عليك

يَا صَوْلِي يَا مُحَمَّدُ الْجَوَائِدِ

اسْتِفْتَاءَات

سِمَا حَةَ الْمَرْجِعِ الدِّينِيَّةِ اللَّهُ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحَسَنِ السِّسْتَانِيِّ

وَامَ ظَلَمَ الْوَارِثِ



السؤال: انني من «الحمدلارية» اقوم بانجاز معاملات الحجاج الادارية وتوفير الخدمات لهم اضافة الى ارشادهم الى مناسك حجهم ولكن بعض الحجاج لا يحسن أداء واجباته رغم التوجيه المتواصل له فقد يخطئ في الوضوء أو الصلاة أو الطواف وهكذا فما هو حكمه ، هل انا مسؤول شرعا عن خطاه؟

الجواب: لا شيء عليك مع قيامك بما تعهدت القيام به من توجيه الحجاج وارشادهم ومساعدتهم في الاتيان بالعمل الصحيح على الوجه المتعارف.

السؤال: ما حكم الاختلاف في رؤية الهلال في شهر ذي الحجة؟

الجواب: يجوز لمقلدي سماحة السيد الرجوع في مسألة اجزاء الوقوف معهم الى غيره من المجتهدين ممن يرى اجزاء الوقوف معهم مع مراعاة الاعلم فالاعلم .

السؤال: هل يجب على الحاج قبل سفره ان يبرئ ذمته؟

الجواب: ينبغي فعل ذلك.

السؤال: من اراد السفر الى الحج وعليه دين وصاحب الدين مسجون ولا يستطيع إبراء الذمة منه فماذا يفعل بالدين الذي في رقبته؟

الجواب: اذا كان مالمديه يزيد على قيمة الدين بمقدار يفي بنفقة الحج ولا يحتاج اليه في مؤونته بحيث يقع في الحرج والمشقة لولا صرفه في الحج فيجب عليه الحج ويؤدى دينه بعد رجوعه .

السؤال: ما حكم من سافر الى الحج بمال الارث وهو لا يعلم هل يخمس هذا المال ام لا؟

الجواب: لا يجب الخمس في الارث فحجه صحيح ويعتبر حجة الاسلام.

السؤال: ما هي انواع الحج؟

الجواب: الحج على ثلاثة أنواع: حج التمتع ، وحج الافراد ، وحج القران ، والاول هو وظيفة كل من كان محل سكنه يبعد عن مكة المكرمة اكثر من ثمانية وثمانين كيلومترا ، والاخران وظيفة من كان من اهل مكة أو من كانت المسافة بين محل سكنه ومكة اقل من المقدار المذكور كالمقيمين في جدة.

السؤال: اذا تعلق الحج بذمة الميت، وكان عليه دين فايهما يقدم في حال المزاحمة ، وماذا لو كان المبلغ لا يكفي حتى لأحدهما؟

الجواب: يقدم الدين .

www.sistani.org

فلا لباس به ، والظاهر انه يمنع من صدقه اذا كانت جدران السيارة قصيرة لا يستتر بها راس المحرم وصدرة ، علماً انه اذا دار الامر بين ما يتحقق معه التظليل الجانبي وما يتحقق به التظليل من فوق الراس يلزم اختيار الاول.

السؤال: هل يجب على الحاج ضرورة الحلق أم يكتفي بالتقصير؟

الجواب: يجب عليه الحلق على الأحوط لزوماً.

السؤال: هل يصح ما يقال من أنه لا تجوز الصلاة في حجر اسماعيل؟

الجواب: لا أساس له.

السؤال: اذا سئل المرشد الديني عن حكم مسألة فهل عليه ان يسأل الحاج عن مرجع تقليده ليجيب وفق فتواه؟

الجواب: نعم اذا كان ظاهر حال السائل انه يطلب فتوى مقلده كما هو كذلك عادة ، ولو وجدت قرينة على انه يطلب فتوى من تكون فتواه حجة في حقه باعتقاد المرشد الديني اجاب بمقتضى اعتقاده في ذلك.

«ولست متاكدا ان كان بعد او قبل شروق الشمس» هل يجب علينا خروج كفارة لوصولنا عند شروق الشمس؟

الجواب: اذا اشرفت الشمس عليكم بحيث صدق التظليل وجبت الكفارة.

السؤال: ما هي ماهية التظليل المحرّم بالنسبة الى الرجال، وما الحد الذي يجب مراعاته في ذلك؟

اذ دائما يتردد على السنة بعض المرشدين الاشكال الذي ارتاه السيد الخوئي رحمته بالنسبة الى الظل الجانبي فيأمرون الحجاج بدفع الكفارة من جهته، او يأذنون لهم بالصعود في الراحلة المسقفة من جهة حصول التظليل على كل حال فما هو نظرکم الشريف؟

الجواب: المختار ان ما يحرم التستر منه هو خصوص اشعة الشمس ويلحق بها المطر على الأحوط فاذا كان التظليل الجانبي من الشمس عند ركوب السيارة المكشوفة بمقدار لا يمنع من صدق الاضحاء عرفا

السؤال: هل يجوز ان احج نيابة عن والدي المتوفيان في حجة واحدة (لم يحجا في حياتهما) خصوصا وان كلفة السفر الى الحج لهذا العام تكلف ثلاثة آلاف دولار لشخص واحد وهذا مبلغ لا اتمكن ان اسدده لشخصين؟ اذا كان الجواب «يجوز» فهل مراسيم الحج وذبح الضحية اقوم بأدائها كما كان لشخص واحد ام لشخصين

الجواب: لا يجوز الحج عن شخصين اذا اريد به الحج الواجب نعم يجوز في المستحب ولا يحتاج الى تعدد الهدى.

السؤال: متى تجب الاستنابة في الحج؟

الجواب: تجب الاستنابة في الحج اي ارسال شخص للحج عن غيره في حالات ثلاث:

أ - إذا كان الشخص قادراً على تأمين نفقة الحج ولكنه كان في حال لا يمكنه معها فعل الحج لمرض ونحوه .
ب - إذا كان متمكناً من أدائه بنفسه فتسامح ولم يحج حتى ضعف عن الحج وعجز عنه بحيث لا يأمل التمكن منه لاحقاً .
ج - إذا كان متمكناً من أداء الحج ولم يحج حتى مات فيجب ان يستأجر من تركته من يحج عنه.

السؤال: إذا أستؤجر للنيابة عن غيره في الحج فهل له أن يستأجر شخصاً آخر لأدائه؟

الجواب: إذا لم يشترط عليه المستأجر أدائه بنفسه لا صريحاً ولا انصافاً «علماً بان الاطلاق ينصرف الى المباشرة بنفسه» جاز ولكن لا يجوز أن تكون الأجرة في إجارة غيره أقل قيمة من الأجرة في إجارة نفسه.

السؤال: إذا استأجر من لا تصح منه النيابة- على الأحوط- جهلاً منهما فهل يستحق الأجرة؟

الجواب: إذا علم المستأجر عدم تمكن الأجير من العمل الاختياري ومع ذلك استأجره- وإن كان جاهلاً بعدم الاجتزاء بعمله- فالإجارة صحيحة ، ويستحق تمام الأجرة المسماة ، وأما إذا كان جهلاً بذلك فإن كان المستأجر عليه العمل الكامل بنحو القيدية بان يقول لا اريد الحج الذي ليس فيه كذا لم يستحق شيئاً وإن كان هو العمل الموجب لفرغ ذمة الميت فلا بد من التراخي بصلح ونحوه.

السؤال: لقد مكثنا في الميقات «السلطات السعودية لا تسمح للحجاج بالدخول الى مكة بدون وجود رخصة» منذ وصولنا في الصباح ولم ندخل حدود مكة الا عند شروق الشمس في اليوم الثاني

جوادك الأمة

إمام شرف بتمام الحسن والكمال

جادت صفحاتك كفيك للعالمين ندى فلم تبحر منه غير شمال الشارب ثم وقفت تستجلي النفوس سماحةً حتى غدا للأبعدين فيك مطمئ ورحمت تستفرغ كل كريمة في النفس فقصرت عن وطفاء سجايك السحائب.

سيدي أبا جعفر يا إماماً قد شرفت برواء الحسن والكمال وخصصت بيها العلم والحلم متفرداً، فكنت على الدهر مبراً بما أتاك الله من علو الشأن وجلال القدر والمكانة، وميزك بجلائل المجد والأفضال التي لا تتدرج أدناها في مدارج القدرة والإمكان ولا يُنال أعلاها بفصيح العبارة والبيان.

سيدي لا غرو أن الله قد شد بك أزر الإسلام ومهد لك أسباب المحجة الواضحة في الأنام، فأصبحت أنموذجاً حياً فذا يُريده الله تعالى على الأرض وكنت الإنسان الذي أظهر الله فيه مكنين إبداعه فما أنت إلا نفضة من روح الله، وشخصية جمعت المثل العليا والنزعات الرفيعة. وأخلاقاً تحاكي أخلاق رسول الله ﷺ والأنبياء ﷺ.

يقول الإمام الرضا ﷺ حينما بشر بولادته: «قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم، قدست أم ولدته، قد خلقت طاهرة مطهرة...» إلى آخر كلامه ﷺ.

أما وجه الشبه بينه وبين النبي عيسى ﷺ فهو أن عيسى أتاه الله الكتاب والنبوته وهو طفل رضيع، وتكلم في المهدي وهو صبي، وكذلك الإمام الجواد ﷺ أتاه الله الإمامة وهو طفل، وكان يكلم الناس بكلام الحكماء والعلماء وهو في مرحلة الطفولة فانجذبت له القلوب قبل الاسماع للذيذ كلماته وأذنت له الابواب فكلماته احاطت بجميع

١. بحار النوار: ج ٥٠ ص ١٥.

الجوانب التي تشد الانسان الى الخلق الكريم والادب الرفيع والسلوك القويم والى كل ما يرتقي بالشأن الانساني. فمن درر اقواله ﷺ في تربية النفس: (موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالأجل وحياته بالبر اكثر من حياته بالعمر) وقال: (لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر هواه وشهوته) وقال في الظلم: (العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء، وان يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم، وان العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم).

وما يهمننا هنا في هذا البحث هو معرفة ملابسات الاستشهاد والوقوف على الظروف والأهداف التي أدت إلى اغتياله وتصفيته جسدياً وهو لم يزل في ريعان الشباب.

استشف الإمام الجواد ﷺ من وراء الغيب أن الأجل المحتوم قريب، وأنه سوف يوافيه وهو في عمر الزهور فأعلن ذلك على شيعته في كثير من المواطن، روى محمد بن الفرج قال: كتب إلي أبو جعفر ﷺ: أحملوا إلي الخمس، لست آخذ منكم سوى عامي هذا، ولم يلبث ﷺ إلا قليلاً حتى قبض واختاره الله إلى جواره، وروى أبو طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا ﷺ أن يأذن لي أن أندب أبا الحسن «يعني أباه» قال: فكتب أن أندبني واندب أبي.

وروى إسماعيل بن مهران أن المعتصم العباسي لما أشخص الإمام أبا جعفر ﷺ إلى بغداد قال: قلت له: جعلت فداك أنت خارج فيالي من هذا الأمر من بعدك؟ فيكي حتى أخضلت لحيتي، ثم أنفتت إلي فقال: عند هذه يخاف عليّ، فالأمر

من بعدي إلى أبنّي علي. لقد كان الإمام عالم بأحقاد المعتصم عليه ولم يتورع من اغتياله والقضاء عليه لذا أحاط أصحابه وشيعته علماً بأنه مفارق الحياة في عهد هذا الطاغية.

قدم هذا الطاغية العباسي «المعتصم» على جريمته النكراء بدوافع لا تخفى على كل لبيب، نلخصها بما يلي:

أولاً: وشاية «أبي داود السجستاني» فقد دفعت المعتصم إلى اغتيال الإمام.

ثانياً: حسد المعتصم للإمام ﷺ على ما كان عليه من الصفات والموهب التي تثير الإكبار والتعظيم في نفوس المسلمين تجاه الإمام، فقد تحدثوا مجمعين على عبقريته وعلومه وهو في سن مبكرة، كما تحدثوا عن معالي أخلاقه من الحلم وكظمه للغيظ وبره بالفقراء وإحسانه إلى المحرومين إلى غير ذلك من صفاته التي عجت بذكرها الأندية والمحافل، مما دفع المعتصم إلى فرض الإقامة الجبرية عليه في بغداد ثم القيام باغتياله.

أستشهد الإمام الجواد ﷺ سنة (٢٢٠هـ) يوم الثلاثاء آخر ذي القعدة على أشهر الروايات، وبهذا ختمت حياة إمام هو من عظماء أئمة أهل البيت ﷺ الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

يا كوكبا ما كان أقصر عمره

وكذاك عمر كواكب الأسحار

السلام عليك يا سيدي يا أبا جعفر يوم ولدت ساجداً لله ويوم استشهدت على أيدي طغمة الكفر والضلال ويوم يبعثك الله شهيداً مع آبائك وجدك رسول الله وحسن أولئك رفيقا.

نسبه:

هو الشيخ هادي بن الحاج حسن بن الحاج هادي بن الحاج علي بن الحاج مبارك، من آل شطيبيط من طيء. كان أبوه من وجوه رجال الكاظمية، وكان من المعروفين في مجال الصناعة والتجارة وأمه بنت المرحوم السيد عبد العظيم شديد، المعروف بـ «السيد عبد شديد» وهو وجه السادة الشديديين الحسينيين وعالمهم الأخير، وبيت شطيبيط في مدينة الكاظمية المقدسة من أصل «آل شطيبيط» من شيوخ «طيء» الذي تنتسب إليهم محلة «الشيخوخ» في الكاظمية.

ولادته ونشأته:

ولد العلامة الشيخ هادي في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٠ هـ، وتعلم في إحدى مكاتبها وهي عبارة عن حلقات دراسية تلقى فيها دروس اللغة العربية والدروس الدينية، وكانت مدينة الكاظمية عامرة بالمعلمين والمكاتب والكتاتيب، أدرك طبقة من الفضلاء وتخرج وتلمذ عليهم ودرس على علماء عدة من المجتهدين والفقهاء منهم: «السيد حيدر الصدر، والسيد محمد جواد الصدر، والشيخ علي الشوشتري، والشيخ فاضل اللكراني، والشيخ علي محفوظ».

كان الشيخ هادي رحمه الله يحضر مجلس الشيخ علي محفوظ «المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ» وقد أدرك هذا الحضور المرحوم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ في الثلاثينيات وهو صغير، إذ كان هذا المجلس مرتاد الإبرار



من أبناء الإمام الكاظم عليه السلام

حمزة

الى خراسان، وكان واقفا في خدمته، ساعيا في مأربه طالبا لرضائه، ممتثلا لأمره فلما وصل الى «سوسعد» إحدى قرى «ترتسبر» خرج عليهم قوم من أتباع المأمون فقتلوه، وقبره في «بستان» وقد أعقب ولدين، أحدهما علي، والآخر القاسم أبا محمد واليه تنتمي السادة الصفوية وصرحت بعض المصادر أن قبره في الري وهي «الرواية المشهورة» بالقرب من قبر السيد الجليل شاه عبد العظيم الحسيني، وقيل أنه مدفون في «قم».

من أعلام الكاظمية

الشيخ هادي شطيبيط

١٣٢٠ هـ - ١٣٧٩ هـ



السيد عبد الهادي الشيرازي، الشيخ محمد رضا آل ياسين، الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، والعلامة السيد هبة الدين الحسيني».

وكان يؤدي ما عليه من الواجب في توزيع الحقوق على مستحقيها، ولم يمد عينيه إلى عطاء المراجع والمجتهدين من الوجوه والحقوق.

وأن المرحوم العلامة المجتهد المرجع الكبير آية الله السيد أبا الحسن الأصفهاني قد رشحه لإمامة مدينة «بعقوبة» نيابة عنه بعد وفاة عالمها الجليل السيد سعد الدين شديد.

ولكن الشيخ آثر البقاء في مدينة الكاظمية وفضل «التكية» التي لازمها وصى فيها منذ تركها السيد جواد الصدر رحمه الله.

وكان الشيخ هادي مختصاً بإمامة «التكية»، وهي البنية المعروفة التي كانت قبلي صحن الروضة الكاظمية الشرقي من الخارج، وكانت «التكية» من معالم المباني القديمة في مقدم سور العتبة.

وفي ذاكرة الفخر والتكريم أن الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العلامة المجتهد زاره في بيته سنة ١٩٤٦ م، وكان يدعوه «أبو ذر» زمانه.

تلامذته:

لقد تتلمذ عليه جمع من طلاب العلم والمتفهمين منهم: «الشيخ مهدي النمدي، السيد محمد طاهر الموسوي، الشيخ صادق المنذري، الشيخ عبد الأمير القاموسي، الشيخ محمد الكرجي، الشيخ عباس الدجيلي، الشيخ علي بن الشيخ عبد الرضا النجار، وآخرون».

وفاته:

توفي الشيخ هادي شطيبيط رحمه الله في المستشفى الجمهوري ببغداد يوم الجمعة سنة ١٣٧٩ هـ.

وبعد سماع خبر وفاته تجمع الناس من أهالي الكاظمية وأبناء المدن المجاورة والأرياف، وحمل جثمانه الطاهر من مفضل الكاظمية إلى الصحن الشريف، ودفن في حجرته في صحن قريش غربي الحضرة الكاظمية المقدسة.

وبعد الانتهاء من مراسيم الدفن، أقيمت مجالس الفاتحة في الكاظمية وبغداد، وقد نعته الصحف والمجلات والإذاعة، كما رثاه جمع من العلماء والأدباء والشعراء والخطباء.

المصادر:

• أعلام طيء ج٣.

لوالده معمل نسيج وحياسة ورثه الشيخ وقام بإدارته والعمل به إضافة إلى توجهه لطلب العلم، وقد جمع رحمه الله بين العلم والاكساب وفاز بنور العلم والإيمان وفضيلة العمل وبركة الرزق الحلال المستطاب.

أخلاقه:

يُعد الشيخ هادي شطيبيط من أهل الفضيلة والوقار الطيبين من علماء زمانه، وكان رحمه الله من غرر عصره وأماجد زمانه، ومن البررة الزاهدين المتقين، بصيراً حليماً يصبر على الأذى، يمسك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ، هشاً بشاً، رقيقاً ليناً، متواضعاً، حسن الخلق، يتبع أثر الصالحين.

وابتلى فصبر على البلاء والشدة صبر الأكارم الأحرار، وقد تحمل وقاسى وكابد من ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومجاهدة النفس.

ثقة العلماء:

كان الشيخ رحمه الله على درجة عالية من العفة والنزاهة بحيث أصبح وكيلاً معتمداً من قبل عدة من المجتهدين وبعض معارفهم منهم: «الشيخ محمد حسين النائيني، السيد أبو الحسن الأصفهاني، السيد حسين الحمادي،

الأتقياء وملتقى أهل السورع ومورد الأخيار الذين يسارعون بالخيرات.

العلم والعمل:

لقد ورث الشيخ هادي رحمه الله صناعة النسيج والحياسة من أسلافه الذين كانوا يعتزون بهذه الصناعة، وكان

مشروع التوسعة من الجهة الشمالية



تغليف أرضية الصحن الجديد تحت الطابق الأرضي بالمرمر



تبلغ المساحة الكلية للمشروع قرابة ٢٥٠٠٠م^٢، وقد اختير المرمر الفيثامي المنشأ ذي قياس ٤٠سم × ٤٠سم وباللون الأبيض ليعتق الراحة في نفوس الزائرين، ويضفي مزيداً من الجمالية على أجواء الزيارة، هذا ويؤمل إنجاز هذا المشروع خلال شهرين من تأريخ المباشرة.

ضمن خطوات المراحل التكميلية لمشروع التوسعة من الجهة الشمالية، فقد بوشر بتغليف أرضية الصحن التعبدي للسرداب بالمرمر مطلع الشهر الثامن ٢٠٠٩م، ويهدف هذا المشروع إلى اكساء هذه الأرضية بمرمر ذي قوة تحمل عالية تتوفر فيه مواصفات الدرجة الأولى.

مشروع صيانة مدخل

باب

قاضي الحاجات

يعد هذا المدخل واحد من المداخل المهمة الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية من السور الشريف، فقد بوشر بالعمل في هذا المشروع وبإشراف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة القسم الهندسي وشملت أعمال الصيانة رفع الباب القديم الى مستوى يتلاءم مع مستوى أرضية صحن صاحب الزمان عليه السلام لتحسين انسيابية الحركة من خلال هذا الباب إضافة إلى رفع سقف المدخل وإعادة البناء وفق الطراز التراثي والعمل على تغليفه بالمراميا المزججة فضلاً عن تغليف واجهة الباب بالكاشي الكربلائي المنقوش الذي زين بالآيات القرآنية الشريفة واسم الباب مع مراعاة اختيار الألوان والنقوش بما يتلاءم والطراز الإسلامي للعتبة المطهرة، ومن الجدير بالذكر إن العمل بهذا المشروع قد ابتداء مطلع شهر تشرين الأول ٢٠٠٩م ومن المؤمل إنجازه خلال أسابيع معدودة.



الطابوق الذهبي..

عبد المطلب مهدي عبود

ألواحٌ تتعبد في محراب القداصة حتى قيام الساعة

الشريفة، وتسوير العتبة المباركة، أوكل إلى المرحومين الحاج مهدي والحاج هادي الأسترابادي القيام بمهام التذهيب، فتم تذهيب المنائر الأربعة الكبيرة من مكان وقوف المؤذن للصلاة إلى قمتها.

أما المقرنص الموجود تحت مكان وجود المؤذن في المنارة فقد صنع على هيئة أووين وأقواس بديعة، عملت بصفائح الذهب الذي اتصل بدائرة المئذنة، ثم قسمت الدائرة الكائنة في كل من المآذن الأربعة إلى ستة عشر قسما على شكل شبابيك ومنافذ كبيرة، غلف القسم الأسفل منها بصفائح ذهبية فوق الأعمال الخشبية في الدائرة. يبلغ عدد الطابوق الذهبي في

سنة ١٢٥٥هـ، وهو العام الذي شهد تذهيب طابوق إيوان الرواق المحاذي للطارمة الجنوبية للعتبة، والذي أعيدت عملية تذهيبه على يد المرحوم الصائغ السيد «عباس السيد محسن الورد» سنة ١٣٧٦هـ.

ومن الجدير بالذكر، وجود طابوقة في المشهد الكاظمي نقش عليها شعر فارسي يؤرخ عليها سنة ١٢١١هـ، وهي سنة تذهيب قبة الإمام الحسين عليه السلام، وقد نقلت هذه الطابوقة من كربلاء لتكسي جدران

والفضة والمينا، بما لا يشبه له في جميع مراكز الفن في الدنيا، ولن يستطيع القلم مهما أوتي من براعة في التصوير، أن يصل إلى مرتبة ايفاء وصفه الدقيق.

في عام ١٢١١هـ أمر «فتحعلي شاه» بتذهيب القبتين المباركتين وؤوس المنائر الشريفة ونقش باطن القبة بماء الذهب والميناء وقطع الزجاج الملون، وتم تذهيب الإيوان الصغير المطل على الرواق الغربي بعدما قام الشاه بتذهيب قبة سيد الشهداء

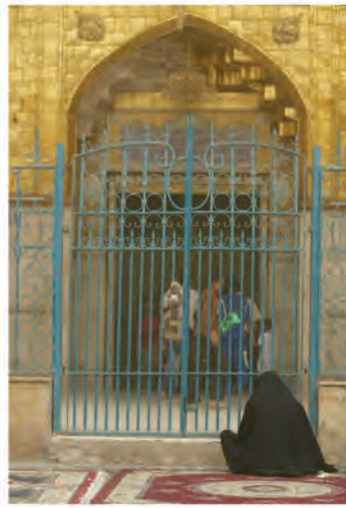
العراق.. بلد المنائر والقباب، بل يكاد يتفرد بكثرة القباب والمنائر المذهبة، التي ترتفع شامخة كأنها قائمة مسبحة بحمد الله، شاكرة إياه على منحها شرف اعتلاء مراقده أئمتها الأطهار عليهم السلام.

والطابوق الذهبي الذي يكسو جدران العتبة الكاظمية المقدسة، ليس ألواحاً من الذهب الخالص كما يظنها كثيرون، بل هو في حقيقته ألواح من النحاس طليت بالذهب، وهي صناعة عرفها العرب منذ عهود



كل قبة تسعة آلاف طابوقة بأبعاد ٢٠سم × ٢٠سم. ويشترك في صناعة الطابوق المذهب كل من الصائغ والصفار، فالصفار يقوم بصناعة الطابوق من النحاس، أما الصائغ فيقوم بعملية الطلاء، حيث يكون طول ضلع طابوقة النحاس الواحدة ٢٣ سم، وسمكها ١,٥ ملم.

وقد أصيبت القبتان الشريفتان والمنائر المباركة بتصدعات وأضرار نتيجة الإهمال وتقدم السنين وعوامل الرطوبة وتقدم الزمن، وهو ما حدا بالأمانة العامة للعتبة المباركة للمباشرة في مشروع إعادة تذهيب قبة الإمام الجواد عليه السلام نهاية عام ٢٠٠٥م، لتشهد بغداد في الخامس والعشرين من شهر آذار سنة ٢٠٠٨م افتتاح جوهرة بغداد المتألثة «قبة الإمام الجواد عليه السلام» في حين لا زال العمل جارياً في مشروع أكساء قبة الإمام الكاظم عليه السلام بعد إتمام أعمال الصيانة فيها، وهو حدث تنتظره قلوب ملايين المؤمنين في شتى أمصار العالم، لتسمي هاتان القبتان كقلبين من ذهب ينبضان بأنوار قدسية لن يخمد سناها حتى قيام الساعة.



المشهد الكاظمي مؤرخة تذهيب المشهد الحسيني المبارك. ثم تبرع «ناصر الدين شاه» بتذهيب إيوان كبير يتوسط طارمة باب المراد متصلاً بجدار الحرم المقدس، وقد كتب في أعلاه ما نصه «شيدته السلطان ناصر الدين شاه سنة ١٢٨٥هـ».

وعندما قاد «فرهاد ميرزا» بن «فتح علي شاه القاجاري» حملة إعمار كبرى شملت بناء الصحون والطارمات والأروقة والروضة

الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وبقي الذهب القديم فائضاً عن الحاجة فنقل بموجب فتوى شرعية حيث أعيد صقله، وتم هذا التذهيب سنة ١٢٢٩هـ.

بعد ذلك استمر تذهيب العتبة الكاظمية المقدسة على مراحل مختلفة وعلى مر العصور، كانت أبرز مراحلها بتذهيب إيوان طارمة باب القبلة على عهد ملك إيران محمد شاه القاجاري وبجهود كبيرة من لدن وزيره معتمد الدولة «منوجهرخان»

غابرة موغلة في القدم، فقد ورد في المأثورات العربية، «إن شداد بن عاد» لما بنى مدينة «إرم» على صفة الجنة أحاطها بسور غشي بصفائح الفضة الموهة بالذهب.

كما وكانت دار «عبد العزيز بن مروان» أمير مصر تعلوها قبة مذهبية

وبنى الأمين مجلساً ببغداد ذهب سقفه وحيطانه وإيوانه.

وكانت أول قبة كسيت بالذهب هي قبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ١١٥٥هـ، فوصفها الشعراء وأرخواها ومنها قصيدة السيد محمد بن أمير الحاج التي يقول في مطلعها

الله أكبر لاح قرص

الشمس من أرض الغري

فلذا دعا تاريخها

«الشمس قبة حيدر»

ولكون عمارة المشهد الكاظمي الشريف، يتجسد فيها الفن الهندسي الإسلامي بكل أصالته وعمقه وجماله، وتتجلى في معالمها عظمة اليد الماهرة بكل ما تمتلك من إتقان ودقة وعزم على إظهارها وهي متوهجة الجوانب بأكداس الذهب

الجواد عليه السلام

مجد عالي المراتب..

ومكانة تسمو على الكواكب

العلم يشجن في نفوس العارفين شجون جزلة أثقلت أفنانها بقطوفها الدانية لتغب أفواها إلى العلم ساعبة وتورد ريا لأورده عطشى.. وبالعلم يسعد حامله ويشقى منابذه جعله الله شملة يشتملها أهل خاصته وأوليائه وخصيصة اختصهم بها «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».

إن أهل البيت (عليهم السلام) هم سدة العلم وحفظته والأمناء عليه، فهم مظان العلم وكفه، قال الإمام الصادق (عليه السلام): «... فإن فينا أهل البيت من كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»، وخير ما نستشهد به في مقامنا هذا هو الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) الذي كان راعياً في كل أحواله للعلم والعلماء ومناجراً للجهل وأهل البدع وهادماً لكل ركن للضلالة فكان الجاذبة التي تجذب النفوس من الظلمات إلى النور ومن الأسفل إلى الأعلى، إن حياته العامة بجلاء العلم الزاخر وبتجليات المعرفة وبالحيات المليئة بالمفاخر والمكارم لتوقظ الضمائر السليمة وتهيج النفوس الطاهرة وتهز القلوب النابضة بولائه، وتحيلها ألسنة تجري من رؤوس أقلامها نظماً ونثراً فتفتح القرائح لتكون آيات ترتل في فن القريض وإبداعاً في الأدب الراقي.

ولنقطف بعض الزهور التي غرست مدحاً في حق الإمام الجواد (عليه السلام) نثراً ونظماً. أجاد العلامة الأديب علي بن عيسى الأربلي رحمه الله حيث قال:

«الجواد (عليه السلام) في كل أحواله جواد، وفيه يصدق قول اللغوي جواد من الجودة من أجود، فاق الناس بطهارة العنصر، وزكاء الميلاد، واقترع قلة العلى، فما فاز به أحد ولا كاد».

مجده عالي المراتب ومكانته الرفيعة تسمو على الكواكب ومنصبه يشرف على المناصب إذا أنس الوفد ناراً قالوا: ليتها نار، لا نار غالب، له إلى المعالي سمو، وإلى الشرف رواح وغدو، وفي السيادة أغراق وغلو، وعلى هام السماك ارتفاع وغلو، ومن كل رذيلة بُعد، وإلى كل فضيلة دنو، تتأرجح المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبى لمن سعى في ولائه، والويل لمن رغب

في خلافه.

إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالي والمفاخر، كان له صفائها، وإذا امتطيت غوارب السؤدد، كان له أعلاها وأسمأها... إلى أن يقول: بهم اتضحت سبل الهدى وبهم سلّم من الردى وبحبهم ترجى النجاة والفوز غداً، وهم أهل المعروف وأول الندى.

وللشاعر القدير المرحوم السيد صالح القرزوبي النجفي قصيدة مدح في الإمام الجواد نختار منها:

ونص الرضا إن الجواد خليفتي
عليكم، بأمر الله يقضي ويحكم
هو ابن ثلاث، كلم الناس هادياً

كما كان في المهدي المسيح يكلم
سلوه يجبكم وأنظروا حتم كتفه

ففي كتفه حتم الإمامة يحنم
وكم لك يا بن المصطفى بان معجز
به كل أنف من أعاديك مرغم

وأرشا العدى يحيي بن أكتهم خفية
وظنوا بما يأتيك أنك تفحم
فأخجلت يحيى في الجواب مبيئاً

عن الصيد يرديه امرؤ وهو محرم
وأنت أجبت السائلين مسائلاً
ثلاثين ألفاً، عالماً لا تعلم

أقمت، وقومت الهدى بعد سادة
أقاموا الهدى من بعد زيغ وقوموا
إلى أن يقول:

على قلة الأيام والمكث لم يزل
بكم، كل يوم يستضام ويهضم
فياً لقصير العمر، طال لوتيه

على الدين والدنيا البكا والتألم
مضيت، فلا قلب المكارم حاج
عليك، ولا طرف المعالي مهوون

عفا بعدك الإسلام حزنًا وأطفأت
مصائب دين الله، فالكون مظلم
وللعلامة المرحوم الشيخ جعفر النقدي

قصيدة في مدح الإمام الجواد (عليه السلام) نقطف منها بعض أبيات والتي يقول في مطلعها:

نفت عن مقلتي طيب الرقاد
أحاديث الصبابة في سعاد

إلى أن يقول:
لكم عزلي ومدحي في إمامي

أبي الهادي «محمد الجواد»
هو البرّ النقي حمى البرايا
وغيث المجتدي، غوث المنادي

إمام، أوجب الباري ولاءه
وطاعته على كل العباد
دليل بني الهداية، خير داع

إلى رب السماء، وخير هادي
إمام هدى، مقام علاه أضحت
به الأملأك رائحة غوادي

على وفاده كالغيث تسمى
يداه، مدى الزمان بلا نداد
بحار علومه، علم البرايا

لدى زخارها شبه الشمام
رأى دين المهيم منه شهماً
كريم الذب عنه والذناد

ولأبي الحسين علي بن عيسى بن أبي
الفتح أبيات يمدح فيها الجواد (عليه السلام) يقول:

حماد حماد للمثنى حماد
على آلاء مولانا الجواد
إمام هدى له شرف ومجد

علا بهما على السبع الشداد
أيا مولاي دعوة ذي ولاء
إليكم ينتمي وبكم ينادي

يقدم حبكم ذخراً وكنزاً
يعود إليه في يوم المعاد
جری بمديح مجدكم لساني

فأصبح ديدني فيكم وعادي
إذا محض الوداد الناس قوما
محضتكم وإن سخطوا ودادي

وكيف يجور عن قصد لساني
وقلبي رائح بهواك غاد
فأنتم عدتي إن ناب دهر

وأنتم إن عرى خطب عتادي

ذات الأحجام والأحجار الكبيرة جداً أو التي تكون مخروطية الشكل أو لها فصان ووجهان.

❖ هل للمكننة الحديثة في إنتاج الخواتم الرجالية تأثير على مبيعاتكم؟ وما طريقة الشمع في الصناعة الحديثة؟

- في الواقع ان المكننة الحديثة قد أثرت سلباً على عملنا كونها زهيدة



الثمن وتعطي إنتاجاً سريعاً لكنها في الوقت نفسه تكون مفضلة لأبسط أنواع اللمسات الفنية التي هي الأساس في هكذا عمل.

أما بالنسبة لطريقة «الشمع» فهي الطريقة التجارية للإنتاج السريع وتسمى بطريقة الصب السريع وتكون خالية من الإبداع وتفتقر لبصمات العاملين الفنية، لذلك يبقى العمل اليدوي سلعة لا تبور لها عشاقها ومحبيها.

❖ في أي مرتبة من المراتب تضع صياغة الخواتم الفضية العراقية بين مثيلاتها في العالم؟

- صياغة الخاتم الفضي العراقي يحتل المرتبة الأولى في العالم وبدون منافس لما يمتلكه من مواصفات فنية تفتقر لها مثيلاتها في الدول الأخرى أما المرتبة الثانية فتأتي الصناعة الإيرانية ثم الهندية.

❖ في كل عمل لابد من حدوث مفارقات أو مواقف محرجة أو طريفة غير مقصودة منها ما يثير الانزعاج والاشمئزاز ومنها ما يثير الضحك وترسم الابتسامة على الشفاه، هل تسعفك الذاكرة لتذكر احدي تلك المواقف؟

- احد الزبائن البسطاء عرض علينا شراء خاتم فضي يعتقد انه تحفة فنية فريدة لا يمتلك مثلها أحد ولا تقدر بثمن، وعند فحصه لا بد أن يحدث ضرر بجزء صغير منه أثناء برده وتعرضه للنار، فتبين انه من الفضة ذات النوعية الرديئة، مما أثار غضب الزبون والمطالبة بتعويضه عن الأضرار التي أصابت خاتمه «الثلثين جداً» أو إرجاعه فوراً كما كان سابقاً.

❖ هل من كلمة أخيرة: - أتمنى لمنبر الجوادين المزيد من التوفيق والتألق.



صناعة الخواتم الرجالية

مهنة مباركة تتحدى الزمن

❖ ما نوع الأدوات المستخدمة في عملكم؟
- جميع الأدوات المستخدمة يدوية كالمبرد والمطرقة والمقط والمنكنة والدنباريك «اللاوية» والقوالب الخاصة، ولا دخل للمكننة الحديثة في عملنا بل يعتمد كلياً على المهارة اليدوية مما يضيف على العمل جمالية ودقة متناهية.

❖ صناعة الخواتم الفضية الرجالية مهنة تحتاج إلى مهارة يدوية، هل لك ان تحدثنا عن اهم مراحل العمل؟
- اول مرحلة هي صنع القالب المطلوب، وذلك بطبعه بوعاء خاص يسمى «الدريجة» وهي مصنوعة من مادة البراص والرمل، ثم نقوم في الوقت نفسه بوضع الفضة الخام داخل الكورة وصهرها بدرجة حرارة معينة، ثم نسكبها داخل القالب «الدريجة» ونتركها لفترة معينة كي تبرد، عندها نحصل من خلال هذه العملية على خاتم غير مشغول، بعد ذلك وبطريقة «الطرق» يتم معالجة الفتحة العليا للخاتم الذي يوضع عليها الحجر او الشذرة وكذلك قطر

الخاتم الذي يتلاءم مع حجم الإصبع، تلك العملية «الطرق» الغرض منها الحصول على الحجم المطلوب للخاتم وأخيراً توضع اللمسات الأخيرة بواسطة «المبرد» حيث يتم صقله وإضافة أشكال هندسية أو زخارف نباتية يتم إلحاقها بالخاتم عن طريق اللحيم، بعد هذا يأتي دور الجلي والتلميع.

❖ ما أشكال وأسماء الخواتم الرجالية الفضية المعروضة في السوق؟ وهل لكم دور في ابتكار أو إضافات جديدة أو غريبة في عالم الخواتم؟
- هناك خاتم «أبو سنون» ويحتوي على نماذج عدّة وهو عبارة عن أسنان تمسك بالحجر أو «الفص» و«الطيار» و«الحباسة» و«الملائي» وهو نوع يكون العضد فيه رفيع والفص مثبت في الاطار، وفيما يخص الإضافات، فنعمل أحياناً على تطعيم الخاتم بإطار من الذهب أو إضافة قطع من الذهب على جوانبه، كما نصنع أحياناً خواتم غريبة نادرة الأشكال الغرض منها جذب الانتباه وهي ليست للباس بل للعرض، كالخواتم

مسألة التختم عند الرجال إن ليست حديثة العهد بل تمتد الى حقب تاريخية بعيدة فقد كثر لبس الخاتم عند المسلمين واعتبروه حالة إيمانية محببة وتواصل روحي وكانوا يزينوه بالنقوش الإسلامية والكلمات القرآنية بعد تنويجه بحجر من الأحجار الكريمة، ثم ان ديننا الحنيف بين استحباب لبس الخاتم للرجال، فعن الإمام الحسن بن علي العسكري (علامة المؤمن خمس، صلاة إحدى وخمسين وتغزير الأربعين والتختم باليمين وتعزير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم).

(منبر الجوادين) تجولت في سوق الصاغة بمدينة الكاظمية المقدسة الذي يعد من الأسواق العريقة في تبادل البيع والشراء بالمصوغات الذهبية والفضية، حركة مكوكية.. بيع، شراء، تصليح، تشمين، اغلب شخصوها هم الذواقه القادرون على تقييم تلك الأعمال.

نبحث هنا عن أصحاب الأنامل الماهرة التي تجعل من معدن الفضة الخام خواتم جميلة جاهزة للبيع بعد مرورها بعمليات فنية تجتمع فيها المهارة اليدوية والدقة والذوق مضافاً إليها الخبرة المكتسبة ليأخذ مكانه المناسب في واجهة معارض الصاغة حيث يعد من الصناعات الفلكلورية الشعبية.

كان لقاؤنا بالأخ «علي محمد حسن» صاحب إحدى الورش الخاصة بصياغة الخواتم الفضية الرجالية وقد أجابنا مشكوراً:
❖ لكل متعلم لابد من معلم، من هو معلمك الأول لتلك الحرفة؟ ومتى كانت البداية؟
- معلمي لتلك الحرفة كان أخي الذي يكبرني سنًا والذي تعلمها بدوره من معلمه الأول «علي الأنباري» احد البارعين في صياغة المحابس الفضية الرجالية، وكان ذلك في عام ١٩٨٥م.
❖ ما هي المصادر التي تحصلون من خلالها على المادة الأولية في عملكم؟ وما هي صفات تلك المادة وأشكالها «الفضة»؟
- هناك مصدرين للحصول على الفضة: المصدر الأول معامل التصفية وهي فضة صافية نقية ١٠٠٠ او ٩٩٩ اكتسبت نقاوتها بعد صهر المخشلات الفضية القديمة بدرجة حرارة عالية واستعمال «التيزاب»، اما المصدر الثاني فهو شراء السبائك الفضية المستوردة بنوعها «المخرق» الذي يتكون من حبيبات فضية صغيرة والسبيكة المتجانسة الصلبة.

جوادك الأمة

إمام شرف بتمام الحسن والكمال

جادت صفحاتك كفيك للعالمين ندى فلم تبحر منه غير شمال الشارب ثم وقفت تستجلي النفوس سماحةً حتى غدا للأبعدين فيك مطمئ ورحمت تستفرغ كل كريمة في النفس فقصرت عن وطفاء سجايك السحائب.

سيدي أبا جعفر يا إماماً قد شرفت برواء الحسن والكمال وخصصت بيها العلم والحلم متفرداً، فكنت على الدهر مبراً بما أتاك الله من علو الشأن وجلال القدر والمكانة، وميزك بجلائل المجد والأفضال التي لا تتدرج أدناها في مدارج القدرة والإمكان ولا يُنال أعلاها بفصيح العبارة والبيان.

سيدي لا غرو أن الله قد شد بك أزر الإسلام ومهد لك أسباب المحجة الواضحة في الأنام، فأصبحت أنموذجاً حياً فذا يُريده الله تعالى على الأرض وكنت الإنسان الذي أظهر الله فيه مكن إبداعه فما أنت إلا نفضة من روح الله، وشخصية جمعت المثل العليا والنزعات الرفيعة. وأخلاقاً تحاكي أخلاق رسول الله ﷺ والأنبياء ﷺ.

يقول الإمام الرضا ﷺ حينما بشر بولادته: «قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم، قدست أم ولدته، قد خلقت طاهرة مطهرة...» إلى آخر كلامه ﷺ.

أما وجه الشبه بينه وبين النبي عيسى ﷺ فهو أن عيسى أتاه الله الكتاب والنبوته وهو طفل رضيع، وتكلم في المهدي وهو صبي، وكذلك الإمام الجواد ﷺ أتاه الله الإمامة وهو طفل، وكان يكلم الناس بكلام الحكماء والعلماء وهو في مرحلة الطفولة فانجذبت له القلوب قبل الاسماع للذيذ كلماته وأذنت له الابواب فكلماته احاطت بجميع

١. بحار النوار: ج ٥٠ ص ١٥.

من بعدي إلى أبن علي. لقد كان الإمام عالم بأحقاد المعتصم عليه ولم يتورع من اغتياله والقضاء عليه لذا أحاط أصحابه وشيعته علماً بأنه مفارق الحياة في عهد هذا الطاغية.

قدم هذا الطاغية العباسي «المعتصم» على جريمته النكراء بدوافع لا تخفى على كل لبيب، نلخصها بما يلي:

أولاً: وشاية «أبي داود السجستاني» فقد دفعت المعتصم إلى اغتيال الإمام.

ثانياً: حسد المعتصم للإمام ﷺ على ما كان عليه من الصفات والموهب التي تثير الإكبار والتعظيم في نفوس المسلمين تجاه الإمام، فقد تحدثوا مجمعين على عبقريته وعلومه وهو في سن مبكرة، كما تحدثوا عن معالي أخلاقه من الحلم وكظمه للغيظ وبره بالفقراء وإحسانه إلى المحرومين إلى غير ذلك من صفاته التي عجت بذكرها الأندية والمحافل، مما دفع المعتصم إلى فرض الإقامة الجبرية عليه في بغداد ثم القيام باغتياله.

أستشهد الإمام الجواد ﷺ سنة (٢٢٠هـ) يوم الثلاثاء آخر ذي القعدة على أشهر الروايات، وبهذا ختمت حياة إمام هو من عظماء أئمة أهل البيت ﷺ الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

يا كوكبا ما كان أقصر عمره

وكذاك عمر كواكب الأسحار

السلام عليك يا سيدي يا أبا جعفر يوم ولدت ساجداً لله ويوم استشهدت على أيدي طغمة الكفر والضلال ويوم يبعثك الله شهيداً مع أبائك وجدك رسول الله وحسن أولئك رفيقا.

الجوانب التي تشد الإنسان الى الخلق الكريم والادب الرفيع والسلوك القويم والى كل ما يرتقي بالشأن الانساني.

فمن درر اقواله ﷺ في تربية النفس: (موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالأجل وحياته بالبر اكثر من حياته بالعمر) وقال: (لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر هواه وشهوته) وقال في الظلم: (العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء، وان يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم، وان العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم).

وما يهمننا هنا في هذا البحث هو معرفة ملابسات الاستشهاد والوقوف على الظروف والأهداف التي أدت إلى اغتياله وتصفيته جسدياً وهو لم يزل في ريعان الشباب.

استشف الإمام الجواد ﷺ من وراء الغيب أن الأجل المحتوم قريب، وأنه سوف يوافيه وهو في عمر الزهور فأعلن ذلك على شيعته في كثير من المواطن، روى محمد بن الفرج قال: كتب إلي أبو جعفر ﷺ: أحملوا إلي الخمس، لست آخذ منكم سوى عامي هذا، ولم يلبث ﷺ إلا قليلاً حتى قبض واختاره الله إلى جواره، وروى أبو طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا ﷺ أن يأذن لي أن أندب أبا الحسن «يعني أبا» قال: فكتب أن أندبني واندب أبي.

وروى إسماعيل بن مهران أن المعتصم العباسي لما أشخص الإمام أبا جعفر ﷺ إلى بغداد قال: قلت له: جعلت فداك أنت خارج فيالي من هذا الأمر من بعدك؟ فيكي حتى أخضلت لحيتي، ثم أنقضت إلي فقال: عند هذه يخاف علي، فالأمر

نسائم وأنوار

من شهر ذي القعدة

الإمام عليه السلام وهو ينشر تعاليم السماء بينهم ويزقهم حب آل محمد عليه السلام وينشر علم آبائه المعصومين عليهم السلام وعند وصوله عليه السلام أرغمه المأمون على قبول لعبة ولاية عهد حكمه فلم يلب طلبه إلا مرغماً، وقد انقلبت قلوب أهل فارس إلى حب إمامهم الرضا عليه السلام فارتاب المأمون من حبهم إليه



حتى دس له السم في السابع عشر من صفر سنة ٢٠٣هـ ولبى نداء ربه راضياً مرضياً.

❖ وفي التقويم الإسلامي يحمل اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة الحرام عنوان دحو الأرض لمشهد من مشاهد الخلق العظيمة، وواقعة جليلة في بدء الخلق الإلهي وهي مذكورة في القرآن الكريم: «وَالأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» النازعات ٣٠

وفي «وَالأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا» الشمس ٦. ودحو الأرض وطحوها أي بسطها ووسعها وأزال مقرها أو حرفها أو رمى بها بقهر ومد بعد ما بنى السماء وسمكها وسواها.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «دحا الله تعالى الأرض من تحت الكعبة إلى منى ثم دحاها من منى إلى عرفات ثم دحا من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات» «تفسير مجمع البيان».

وعن الإمام الرضا عليه السلام: «في هذا اليوم نشرت فيه الرحمة، ودُحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام» وفي ليلتها ولد إبراهيم وعيسى عليهما السلام.

وجعل الله تعالى موضع البيت «الكعبة المشرفة» في وسط الأرض ليكون موضعاً وغرضاً لأهل الشرق والغرب، ويستحب في هذا اليوم الغسل والصيام والصلاة وذكر الله تعالى لما من علينا هذا الخير العميم وعلى جميع أهل البسيطة وهناك أدعية كثيرة مخصوصة لهذا الغرض في كتب الأدعية المعتبرة يمكن قراءتها لما فيها من فوائد عظيمة.

«رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا» وأبرز ما في هذا البيت مما قدس الحجر الأسود ونزلت فيه آيات كريمات منها: «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ» المائدة ٩٧.

❖ وولد في المدينة المنورة قمر من أقمار بيت النبوة، ونور من أنوار العصمة، ثامن الأئمة الطاهرين عليهم السلام، ولد عليه السلام في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٤٨هـ، رضع هذا الوليد المبارك «الإمام علي الرضا» من ثدي الإيمان، ونهل من موارث الحكمة وعلوم النبوة والإمامة المتمثلة بأبيه قائد الأمة وزعيمها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام العابد الزاهد، فالرضا عليه السلام فرع زاك من شجرة المنتهى والتقوى فمكث حيناً مع جده الإمام الصادق عليه السلام ورافق أبيه الكاظم عليه السلام زمناً ينهل منه الفقه والأصول والتنزيل والتأويل، فهابه الناس منذ حداثة سنه، ونهل من معينه أهل البصائر من آفاق فكره النوضاء، فأضحى عليه السلام جامعةً وكنزاً من كنوز المعرفة والرسالة الأحمدية، ومدرسة من المدارس العلوية، وباب من أبواب البر والجود والسخاء، وطيب الكلام ووسيلة النجاة للخلق من كل إثم، وبعد رحيل أبيه عليه السلام سنة ١٨٣هـ، إلى جنة الخلود، اعتلى دكة الحق والعدل، فأضحى إماماً قائداً ودليلاً للرعية، أتحف العقول بالمعرفة ورفدها بالحكمة.

وفي اليوم الثالث والعشرين سنة ٢٠٠هـ استدعى الحاكم العباسي المأمون الإمام الرضا من المدينة المنورة إلى خراسان قسراً، لأن المأمون خاف من التفاف الأمة حول

❖ وفي سنة ٦٠هـ، كان سفير الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل في الكوفة فيبادر بإرسال رسالة إلى الإمام الحسين ناقلاً فيها صورة حية للأحداث والوقائع التي تجري أمام عينيه وقيم في رسالته له الموقف وجاء فيها: «أما بعد فإن الرائد لا يكذب أهله وقد بايعني أهل الكوفة ثمانية عشر الفاً فعجل حين يأتيك كتابي فإن الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأي ولا هوى»، هذا بعد أن ظل مسلم عليه السلام يجمع القواعد الشعبية في الكوفة ويأخذ البيعة للإمام عليه السلام بعد أن سمعوا منه مضمون رسالة الحسين عليه السلام.

❖ في الخامس من شهر ذي القعدة كان تجديد بناء الكعبة على يد النبي إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام حيث ذكر في موسوعة العتبات المقدسة «قسم مكة، ص ٢٧-٢٨» إنه كان في مكة بيت أو بُنية أو كعبة بنيت من الطين قبل الطوفان سبقت عهد النبي إبراهيم عليه السلام كانت القبائل تأتي إليها عند ذهابهم وإيابهم في تجارتهم يحجون ويطوفون حولها، ولما زار النبي إبراهيم عليه السلام مكة وكان فيها إسماعيل وأمه، قال إبراهيم عليه السلام لابنه: يا إسماعيل إن الله قد أمرني أن ابني له بيتاً، وأمرك أن تعينني على بنائه، فأطاع أبيه، وأعد العدة وهياً المواد لتجديد البيت، واستمر في البناء «وَأَذِ بَرَفُعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ» البقرة ١٢٧، وحين ارتفع الجدار جعل ابنه إسماعيل يناوله الحجارة وقد كان هذا الحجر ملاصقاً لحائط الكعبة القديم، وعندما انتهيا من بناء الكعبة قالوا:

شهر ذي القعدة له شأن كبير من بين الأشهر القمرية، فهو من الشهور الإثني عشر التي ذكرها الله تعالى في كتابه المجيد، ومن الأشهر الأربعة الحرم وأحد الأشهر المعلومات في الحج، وحدثت خلال أيامه عدد من الحوادث والمناسبات لها أثر في تاريخ المسلمين وعقائدهم، لذا نلج في غماره لنبين ونستذكر أهم الوقائع والمآثر التي تهم الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

❖ فضي غرته ولد للإمام الكاظم عليه السلام سنة ١٧٢هـ زهرة من أزهاره الزاكية، ترعرعت بكنفه الطاهر والهمها العلم والحكمة والأخلاق والرفعة وعلم القرآن حتى أضحت عالمة فاضلة ذات عصمة صغرى سماها باسم جدته «فاطمة» حتى قال فيها عليه السلام: «فداها أبوها» لدى معرفتها وإلمامها بالفقه وأصول الدين بأركانها.. وأحكامه ودلائله.. وكأنها كانت تصرغ عن أبيها عليه السلام فهي معصومة بني هاشم عليه السلام كعمتها الفاضلة عقيلة بني هاشم زينب بنت علي عليها السلام وقد لقيت فاطمة المعصومة عليها السلام من طغاة زمانها من بني العباس من الآلام والمحن كما لقيت زينب عليها السلام من بني أمية.

وكان يقول ويتحدث عنها وعن فضلها وفضل زيارتها، الإمام الصادق عليه السلام وشقيقها الإمام الرضا عليه السلام والإمام الجواد عليه السلام بأحاديث جمّة لعلو شأنها ومكانتها، وقدسيتها مرقدتها الطاهر الذي أضحى شامخاً يسجد عليه التبر ويقصد زيارتها الناس من كل فج عميق.

الهجرة.. بمفهومها القرآني

مصطفى الموسوي

يتناول علماء الاجتماع مسائل يرون لها أثراً في الحياة البشرية وتشكل مُطلقاً للكثير من التحولات النوعية، التي تعد مواضيع خصبة يتناولونها بإسهاب، يصلون من خلالها إلى نتائج تفصح لهم عن قراءات معمقة تأخذ بأيديهم لتفسير واقع ما. يعزو العلماء سبب التباين الثقافي والمعرفي بين أبناء المدن - المجتمع المتغير - وأبناء الريف، أن هذا الأخير يعيش في مجتمع مغلق محدود بحدود الأرض التي يسكنها. كما ويسجل علم اللغة أن لفظة «فلاح» تشتق - بأبناء مختلفة - من الأرض، تكون بمعنى «الشق»، المقصود من ذلك إبراز علاقة التعانق بين الإنسان والأرض التي يرى أن وجوده مرتتهن بوجودها، بمعزل عن الاعتبارات الأخرى،

يوكب هذا الانغلاق انحساراً طبيعياً في الفكر مما يؤدي إلى جمود وتكلس عقلي يقتصر على المألوف، ومن خلال نظريته الشهيرة «التحدي والاستجابة» يفسر «توينبي»^١، حالة الصدمة التي يتعرض لها الفرد فتفقده توازنه لفترة ما ومن ثم يستجيب لها بنوعين من الاستجابة الأولى النكوص إلى الماضي والتمسك بحالته السابقة فتكون استجابته انطوائية سلبية، الثانية قبول الصدمة ومواجهتها ثم محاولة التغلب والسيطرة عليها فتكون استجابته في هذه الحالة انبساطية ايجابية هذا ما نجده عند عرب الجاهلية عندما واجهوا واقع الدين الجديد ومالوا إلى الموروث الثقافي القديم بعيداً عن مؤرخ أنكليزي.



العقل والمنطق وان كانت هذه النظرية وردت في الصمود والتحدي البيئي لكن يمكن سحبها إلى ما نحن في صدده. إن الهجرة «قطع علاقة المجتمع بالأرض»^٢. تعمل على نقل رؤية علي شريعتي، محمد خاتم النبيين، ص ٢٧.

أسباب النزول

في القرآن الكريم

﴿

قال تعالى: «إِنَّ الْأَيْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿١٠﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿١١﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿١٢﴾ وَيُطْعَمُونَ فِيهَا عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿١٣﴾ إِنَّمَا نَطَعِمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿١٤﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٥﴾ إِلَىٰ ١٠»

عليهم أسير في الثالثة، عند الغروب فعلوا مثل ذلك. فلما أصبحوا أخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالضراخ من شدة الجوع، قال: «ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم»، فانطلق معهم، فرأى فاطمة عليها السلام في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها، فسأه ذلك، فنزل جبرائيل عليه السلام وقال: خذها يا محمد، هناك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة المباركة. يضاف لكثير من المناقب والفضائل التي وردت في منقبة وكرامة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام إذ ذكر بعض العلماء والمفسرين ومنهم الألويسي، قال: إن كثير من النعم الحسية قد ذكرت في السورة إلا الحور العين التي غالباً ما يذكرها القرآن في نعم الجنان، وهذا إنما هو لنزول السورة بحق فاطمة وبعليها وبنبيها صلى الله عليه وسلم وإن الله لم يأت بذكر الحور العين إجلالاً واحتراماً لسيدة نساء العالمين.

المصادر:

١. الأمثل: ص ٨١٦.

٢. الميزان: ج ٢ ص ٤٢٢.

تعتبر هذه الآيات المباركة من سورة الإنسان وما تلاها من كلام الله العزيز من أهم الدلالات والبراهين العظيمة على فضائل وكرامات أهل بيت النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم إذ جاء في سبب نزولها عن ابن عباس قال: إن الحسن والحسين مرضا فعادهما الرسول صلى الله عليه وسلم في ناس معه. فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت علي ولديك، فنذر علي وفاطمة عليهما السلام وفضة جارية لهما إن برا الحسن والحسين عليهما السلام مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام «طبقاً لبعض الروايات أن الحسن والحسين أيضاً قالوا نحن كذلك نذرت أن نصوم» فشفيا وما كان معهم ما ينفقون فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصواع من شعير، فطحن فاطمة عليها السلام صاعاً واختبرته، فوضعوا الأربعة بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فأثروه وياتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياماً. فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم، وقف عليهم يتيم، فأثروه وياتوا مرة أخرى ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياماً. ووقف

حَمْدُ الْقُرْآنِ

القارئ سامر الأنباري

بكلتا يدي جواهره الكامنة في
مدح بيت المصطفى ﷺ.
❖ ما مدى تأثير المسابقات
والمحافل القرآنية على قارئ
القرآن؟

للمسابقات والمحافل القرآنية
مُساهمة فاعلة في تطوير
إمكانية القارئ سواءً المحلية
منها أم الدولية حيث يسودها
روح التنافس الشريف والأجواء
الإيمانية وهذه المسابقات
أسهمت في صقل موهبتي من
خلال الاحتكاك بقراء القرآن
والاطلاع بشكل أكبر على
إمكاناتهم وقدراتهم ولا سيما
القراء الذين لهم باعٌ طويل في
هذا المجال، وهذا الأمر دفعني
إلى المتابعة أكثر والحصول على
المرتبة الثانية في التصفيات التي
أقامتها قناة الكوثر الفضائية
والتي كانت بإدارة طاقم تحكيم
من دول العالم الإسلامي كافة
وكذلك الحصول على المرتبة
الثالثة في المسابقات التي أقيمت
في شهر رمضان المبارك في
جامع أهل البيت (عليه السلام) في مدينة
الشعلة.

❖ ما أبرز النشاطات التي
قمت بها في هذا المجال؟

بعد أن استقيت القدر الكافي
من التعلم والمعرفة لأحكام
القرآن كان لابد من المساهمة
بشكل فاعل على توسيع حدود
التعلم لعاشقي القرآن الكريم
فكان لي الشرف الكبير في أن
أكون أحد مؤسسي المحفل
القرآني في العتبة الكاظمية
المقدسة الذي احتضن الأصوات
القرآنية الشابة من جميع نواحي
مدينة بغداد وأصبح من المحافل
التي يُشار إليها بالبنان وحظي
بحضور ومتابعة كبيرين.



عُرف بشخصيته المميزة في
الأوساط القرآنية من حيث
رهافة حسه ورخامة صوته،
خُنجرته كأنها آلة تعزف أعذب
الكلمات بأنغام تُحاكي النفوس
وتبث فيها روح الاطمئنان من
وحي تلك الكلمات التي صاغها
خالق الخلق..

ألا وهو القارئ سامر الأنباري
الذي كان لنا معه هذا اللقاء..
❖ متى كانت بدايتك في تلاوة

القرآن الكريم؟

كانت البداية وأنا في الصف
الخامس الابتدائي حيث كنت
أقرأ أمام مُعلمي الشيخ.. (عبد
الكريم الغراوي) أطال الله
في عُمره في الدقائق العشرة
الأخيرة من الدرس، فكان يُثني
على تلاوتي كثيراً وكانت لكلمات
التشجيع التي يصدحُ بها أثراً
كبيراً في تطوير هذه الموهبة التي
بدت وكأنها بذرة بحاجة إلى
رعاية لكي تنمو وتعطي ثمارها،
وهذا ما حصل والحمدُ لله
حيث أصبحت أحد قراء العتبة
الكاظمية المقدسة.

❖ الشيخ سامر الأنباري..
سمعنا أن لك بصمة في الإنشاد
الديني هل لك أن تحدثنا عن
هذه الموهبة؟

في واقع الأمر وجدت نفسي
في الإنشاد الديني وتعاظمت
كثيراً مع الإنشاد وطرائقه
المختلفة وتفاعلت مع حروفه
وكلماته وألفيتُ كياني كُرْبان
يبحر في الشعر البليغ وأتلقف

قال: «الهجرة، قيل وما الهجرة؟ قال
: أن تهجر السوء...» وفي موضع آخر:
«المهاجر من هجر الخطايا والذنوب»،
فهي إذن قبل أن تكون ذات طابع خارجي
تأخذ طابعاً داخلياً، «فالهجرة الداخلية
هي بداية تغير الفرد والمجتمع، ومقدمة
للهجرة الخارجية»، لا يعني ذلك
بتاتا إلغاء للمعنى الأول فالهجرة على
ضريين في الإسلام، هذا ما يتبين من
خلال أي الذكر الحكيم والأحاديث
الشريفة أحدهما على الصعيد المادي
والأخرى على الصعيد المعنوي فيدعوننا
الإسلام أن نكون مهاجرين بأنفسنا إلى
الله تعالى كما هاجر أصحاب الرسول
الأوائل، فسمى «المهاجرون» وبالتالي
ليس بالغريب أن يتخذ المسلمون من
العام الذي هاجر فيه الرسول بداية
تاريخية يحسب منه تاريخهم بمعزل عن
كل الأحداث الجلييلة الأخرى.

٥. تفسير الأمثل.

٣. النساء: ١٠٠.

٤. م. س: ص ٤٤.

تنوع أمثال القرآن

هو كلمة «لا إله إلا الله» فمثلها لله
بالشجرة الطيبة الخضراء دائماً.
وَمَثَلُ الْقُرْآنِ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالْأَنْمُودِجِ
فِي ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي آيَةِ ٢٦ مِنْ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ
يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً»، فمثل هنا
بحيوان صغير كما مثل في سورة
العنكبوت آية ٤١ «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعُنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بُيُوتًا».

وَمَثَلُ الْقُرْآنِ بِالْإِنْسَانِ كَمَا فَعَلَ
فِي آيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ «وَمَثَلُ
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الذِّبْءِ يَنْعَقُ بِمَا لَا
يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءَ وَنِدَاءَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ
فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ».

إن أهم سبب لتنوع أمثال القرآن
هو البساطة والعمق في الخطاب
ليصل إلى مختلف مستويات الفهم
عند المخاطبين وفي جميع العصور.

وما كان بالإمكان تفهم المفاهيم
القرآنية إلا بهذا الأسلوب وبألية
التمثيل التي تجسد المفاهيم القرآنية
الرفيعة.

المصدر:

• أمثال القرآن - آية الله العظمى مكارم
الشيرازي.

هلاکها، نجدها اليوم العامل الأول وراء
إشراق الدولة الإسلامية، ولا يسمح
لنا الفهم السليم أن نشير إلى ذلك
بالاتفاق.

ومن ثم نجد القرآن يتحدث في آياته
عن الهجرة بوصفها عملاً مهماً يوضع في
مصاف الأمور والمبادئ السامية - التي
يعد الله تعالى بأجرها «وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَآغَمَا كَثِيرًا
وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
عَلَى اللَّهِ». فلا يمكن أن تضبط بزمان
وظروف معينة، وإنما هي إجراء يتخذ
متى لزم الأمر كالجهد مثلاً، يرتقي بنا
القرآن إلى فهم أوسع للفظ «الهجرة»
فلم تعد مقتصرة لديه على التعرّب عن
مسقط الرأس والذهاب بعيداً، بمعنى
(أن درجة المعنى) لهذه الكلمة بلغت
الأوج، حيث ارتفعت عن مستوى الأرض
- الهجرة من نقطة إلى أخرى - وارتفعت
إلى مستوى الروح الرفيع...^(١) وفي الخبر
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ:

أمثال القرآن متنوعة جداً، والله
عز وجل استعان بمختلف الأمثال
لأجل إيضاح حقائق مهمة لها تاريخ
بالغ في تربية الإنسان وسعادته، تارة
يمثل الله بالجماوات كما في الآية ١٧
من سورة الرعد «نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ
زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ
ابْتِغَاءَ حُلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ
يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ».

لأجل إيضاح ماهية الحق والباطل
استعان القرآن هنا بالتمثيل بالمطر،
فأنه عندما ينزل من السماء ينزل
زلالاً طاهراً، إلا أنه عندما يجري
على الأرض يتسخ بالوحل وبما على
الأرض من أوساخ، وتتبدل الأوساخ
أحياناً إلى رغوة «زبد» وعندما يصل
هذا الماء الجاري إلى أودية يفقد
رغوته تدريجياً ليرجع إلى زلاله،
والحق والباطل مثل هذا الماء،
فالرغوة الوسخة بمنزلة الباطل والماء
الجاري الطاهر بمنزلة الحق.

وقد مثل القرآن بالنباتات كما هو
الحال في الآية ٢٤ من سورة إبراهيم
«أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ».

إن أبرز مصداق للكلمة الطيبة



العتبة الكاظمية المقدسة

تجري مراسم وضع الشعرة المباركة المنسوبة إلى الرسول الأعظم محمد ﷺ

الشعرات المباركات وذلك لأهميتها وحفاظاً عليها من التلف، بتبديل الصندوق الخشبي القديم. ولمعرفة إجراءات الصيانة والإدامة توجهنا للأستاذ الفنان (إبراهيم النقاش) مدير شعبة النقش والزخرفة التابع لقسم الشؤون الخدمية في العتبة الكاظمية المقدسة، لإطلاعنا على العمل الذي قامت به هذه الشعبة فأجابنا مشكوراً:

تم الإيعاز بإنشاء صندوق جديد عوضاً عن الصندوق القديم الذي يقدر عمره بأكثر من مئة عام والذي وجد تالفاً بسبب الإهمال، وبالتسسيق مع شعبة التجارة في العتبة تم البدء بعمل صندوق من أفضر أنواع الخشب، ثم باشرنا بعمل الغطاء لهذا الصندوق على غرار ما كان موجوداً من نقش وزخارف على الصندوق القديم وأضيفت له عبارة «اللهم صل على محمد وآل محمد» وكذلك أسماء المعصومين الأربعة عشر (عليه السلام) وبعض الإضافات الأخرى والتي تمثل إرث الماضي وإبداع الحاضر، وقد تم الانتهاء من هذا العمل في عام ٢٠٠٩م. وبمباركة سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (عليه السلام) أجريت مراسم وضع الشعرة المباركة المنسوبة إلى الرسول الأعظم محمد ﷺ بعد تجديد الصيانة المذكورة، وذلك في ذكرى يوم ولادة الإمام الرضا (عليه السلام) حيث قام سماحته برفقة الحاج فاضل الأنباري أمين العتبة وأعضاء مجلس الإدارة وبحضور جمع من المؤمنين بوضع الصندوق في مكانه السابق حيث ساد المكان المطهر جواً من السرور والاستبشار وصدحت الحناجر بذكر الصلاة على محمد وآله الأطهار.

تليت في ذلك اليوم قصائد خالدة بتلك المناسبة شارك فيها فحول شعراء ذلك العصر حيث كان من بينهم الشاعر السيد جعفر الحلي إذ ألقى قصيدة يقول فيها:

قد جئت من شعر النبي بطاقة
فنشم نشر المسك حين نشمها
نفع الخلائق نشرها وعبيرها
ونزور دار الخلد حين نزورها

وبسبب ما طرأ عليه من الإهمال وتقادم الزمن أوعزت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بصيانة وإدامة هذا الصندوق الذي حفظت فيه

من نفائس العتبة الكاظمية المقدسة، شعرة منسوبة إلى كريمة النبي الكريم محمد ﷺ محفوظة في صندوق فوق أحد الأبواب الفضية المؤدية إلى حرم الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) حيث وصلت إلى هذا المكان الطاهر سنة «١٣٠٩هـ - ١٨٩١م»، وأقيم احتفال كبير في المشهد الكاظمي الشريف احتفاءً بقدمها من اسطنبول، وكان ذلك في عهد ولاية الوالي الحاج حسن باشا.





أنشودة الولاء

كلمة الحق في الأرض، إذ تحوّل تراب القبرين الشريفين إلى كعبة للعاشقين وملاذاً للخائفين وموضع حاجات السائلين يركع المجد والخلود على أعتابها، وتسير الوجود بنور الهداية والإيمان وليرفع الله تعالى هذا البيت الطاهر بأذنه «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال» النور الآية ٣٦، وليكون الإمامين الجوادين (عليهما السلام) مثالا صادقا ومجسدا لقوله تعالى في عبادة الصالحين المجاهدين في سبيله بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» القصص الآية ٨٢.

ويسألون الله الفرح والدعاء لصاحب العصر والزمان (عليه السلام)، كأن أصوات الملائكة التي تفتدي وتروح على تلك الأرواح الطاهرة والأجساد الزاكية تتناغم مع دعوات ومناجاة الزائرين المؤمنين الوافدين من كل حدب وصوب، العاشقين لأئمتهم الأبرار المتمسكين بمودة القربى والعروة الوثقى، وليعلو عقب الإمامة والولاية في العلياء ويعانق ذرى المجد، ويبعث الأمل في النفوس معلنا للعالم أجمع، أن هذه البقعة الطاهرة تأخذ قداستها وعلو شأنها من تلك المواقف الطيبة والسيرة العطرة للإمامين (عليهما السلام) كاظم الغيظ وجواد الأئمة، حيث جادا بكل شيء وهبنا للدين الحنيف حياتهما لإعلاء

مع إشراقة كل يوم جديد مليء بالحب والولاء الصادق للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) لا سيّما الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهما السلام) تصدح حناجر المؤمنين من أبناء العراق الصابرين، أرض الأنبياء والأولياء، أولاد موسى والجواد (عليهما السلام)، مرددين أنشودة الولاء والوفاء، مجدددين العهد والبيعة لأئمة الهدى ومصاييح الدجى خلفاء الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) بالمضي على نهجهم القويم وذكرهم الجلي، معنيين صرخة تملأ الأفاق تطلقها القلوب قبل الحناجر، نابغة من أعماق الوجدان:

هذه الجنة لا جنة عاد

هذه جنة موسى والجواد

آداب الزيارة

لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ». وأيضاً علينا أن نكون في غاية الاحترام ونحن نقف على أعتابهم ومشاهدتهم في هذه المقامات العظيمة والأنوار القدسية لنيل رضا الملك الجبار ومغفرة الرب الغفار.

وما هي إلا تذكرة عليها تتفع المؤمنين، «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين». والحمد لله رب العالمين.

آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذه دعوة أبينا إبراهيم (عليه السلام) التي ذكرها القرآن الكريم بقوله تعالى «فاجعل أقدمة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات

بخطوات مرتبكة طائشة، وألفاظ مبعثرة لا غاية منها إلا اللهو، وبين ممازح ومتكلم وبين متقدم ومتأخر، حل السكون فيما بينهم كأن على رؤوسهم الطير، وما هي إلا لحظات، حتى رُفعت الرؤوس صوب العتبة المقدسة، فلاحت لهم القباب الذهبية والمنائر الشامخات، فخشعت القلوب هيبه واحتراما، ومشت الأقدام بخطوات واثقة، وملئت الأرواح حبا وإيمانا، فراحوا يكبرون المولى بلحن السماء (الله أكبر، الله أكبر)، وطرقت القلوب أبواب الجنة الكاظمية وانهمل الدمع هيبه ووقارا إيدانا بالدخول، فتقدم أحدهم ورفع صوته الحزين بكلمات الدعاء، مخاطبا الله العزيز: (اللهم إنك أكرم مقصود وأكرم مأتى وقد أتيتك متقرباً إليك بأبني بنت نبيك صلواتك عليهما وعلى آبائهما الطاهرين...) وما أن انتهوا من قراءة الدعاء والزيارة حتى استشعرت نفوسهم الراحة والقبول من الله لدعائهم، وكان جبلاً من الهموم قد أزيحت عن صدورهم، ونسمات أثلجت قلوبهم بمغفرة الرب الكريم، وفرحت أرواحهم بقربها من أولياء الله، فاستلهمت المعاني العظيمة بوقوفها على ضريح الإمامين موسى بن جعفر (عليهما السلام) كاظم الغيظ والصابرين على قضاء الله وقدره، أفضل العباد في زمانه، وحفيده الإمام محمد بن علي (عليهما السلام) الجواد التقي، الوفي النقي الرضي الزكي. أننا بحاجة ماسة لتغذية الأرواح عند أعتاب





مستوصف السيد إسماعيل الصدر الخيري

فبحمد الله تم استحداث وحدتي فحص بالذبذبات الصوتية «السونار» الأولى خاصة بالنساء والأخرى للرجال، وكذلك هناك دراسة حول إنشاء وحدة خاصة بالأشعة والمفراس وكذلك شعبة خاصة للطوارئ، وصالة ولادة.

❖ من أين تحصلون على التمويل لكل هذه المشاريع؟
- التمويل الكلي بصورة عامة من بناء وتأثيث وتجهيز أدوات ومستلزمات وأجهزة طبية ودواء ورواتب موظفين وغيرها، كل ذلك على نفقة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته، وأود أن أبين بأن الأدوات الخاصة بنا جميعها من مناشيء غربية ذات مواصفات وجودة عالية، حيث تم الاتفاق مع شركات ألمانية ذات سمعة جيدة لغرض تجهيز المستوصف بأجهزة الفحص والمختبر وغيرها، وكذلك الدواء والعلاج المقدم للمريض فإنه يمتاز بنوعية جيدة جدا ومن مناشيء ومذاخر عالمية ربما لا تجدها حتى عند المستشفيات الحكومية.

❖ الكادر العامل لديكم، هل هم

٢٠٠٧/٢/١م، ومن أول يوم تم فيه الافتتاح بأشر الكادر المتخصص باستقبال الحالات المرضية.

❖ ما الاختصاصات المتوفرة في المستوصف؟

- المستوصف بصورة عامة غير متخصص، الموجود حالياً (طبيب عام)، متخصص بالأمراض الباطنية والصدرية وطببية متخصصة بالأمراض النسائية إضافة إلى ذلك توجد صيدلية ومختبر للتحليلات المرضية.

❖ ما عدد الوحدات العاملة عندهم؟

- قبل كل شيء أنت ترى الآن مراحل بناء وأعمار وحدات جديدة ذات مواصفات متطورة، فنحن نسعى وحسب توجيهات وإشراف سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته إلى إنشاء مستوصف يحتوي وحدات متعددة تقدم الخدمات الطبية للمواطنين والزائرين وخاصة من ذوي الدخل المحدود، إضافة إلى ما ذكرنا سابقاً

إلى الصحن الكاظمي المطهر ومنع مرور العجلات بالقرب منه، وبالتالي صعوبة الوصول إلى المستشفيات وتردي الأوضاع الخدمية والصحية في هذه المستشفيات، وكذلك عند حدوث وعكة صحية لأحد الزائرين أو ممن يقطن بالقرب من العتبة المطهرة فأن صعوبة الوصول وتلقي العلاج في المستشفيات، خاصة من ذوي الدخل المحدود الذين لا يستطيعون مراجعة العيادات الطبية الخاصة، من أجل هذه الأمور بادر سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته بطلب دراسة كاملة حول إنشاء مستوصف طبي قرب العتبة المقدسة لتقديم الخدمات الطبية والعلاج لأهالي الكاظمية والزائرين الكرام وبمبلغ زهيد لا يتعدى الـ «٥٠٠» دينار.

❖ متى بدأ العمل في هذا المشروع؟

- بعد التوكل على الله والانتهاه من بناء أول وحدة طبية في شارع باب المراد، حيث تم افتتاح مستوصف السيد إسماعيل الصدر رحمته بتاريخ

تكتظ مدينة الكاظمية المقدسة على مدار السنة بحشود غفيرة من الناس يتوافدون من كل حذب وصوب للتشرف بزيارة الامامين الهمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام مما يستدعي توفير بعض الخدمات الضرورية لهم في حالة حدوث اي ظرف طارئ، ومنها المستوصف الخيري الذي يشرف عليه سماحة المرجع الديني اية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته من جهة باب المراد حيث يوفر مختلف الخدمات الصحية والطبية وتقديم العلاج اللازم للحالات الطارئة.

ولتسليط الضوء على نشاط هذه المؤسسة الخيرية التقت «منبر الجوادين» الحاج عامر اسماعيل البلداوي مدير المستوصف فأجابنا مشكوراً:

❖ كيف بدأت فكرة إنشاء هذا المشروع الخيري؟

- بعد سقوط النظام وما تلتها من أحداث وعمليات إرهابية طالت الأبرياء، ومن ثم قطع الطرق المؤدية



الحاج عامر اسماعيل البلداوي

العمل؟
- الحمد لله لا توجد أي صعوبات، ولكن هناك حالات مرفوضة، مع الأسف حيث تكررت لدينا ان بعض الأشخاص المتمارضين يأتون للحصول على الدواء ويبيعه فيما بعد، ولأجل الحد من هذه الظاهرة قمنا بتوجيه التعليمات إلى الصيدلاني بفتح علب الدواء عند إعطائه للمراجع حتى لا يتمكن أصحاب النفوس الضعيفة من استغلال هذا الامر.

كلمة أخيرة؟
- في البداية نحن بوصفنا عاملين في هذا المستوصف نحمد الله ونشكره على نعمة بتوفيقنا في الاشتراك لعمل الخير، وندعو لكل العاملين على إنشاء مثل هذه المشاريع وعلى رأسهم سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام بالخير والموقفية وحسن العاقبة، وكذلك نتقدم بالشكر والامتنان لجميع منتسبي قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة ونتمنى لهم التقدم والازدهار.

المحدود.
❖ هل هناك مستوصفات خيرية اخرى داخل الكاظمية او المناطق القريبة منها؟
- نعم توجد مستوصفات أخرى حيث تم افتتاح مستوصف في منطقة الكريعات في جانب الرصافة وكذلك تم البدء في إنشاء وحدة طبية في حسينية آل الصدر في شارع باب المراد، وهناك فكرة لإنشاء مثل هذه المشاريع في بعض مناطق بغداد وخصوصاً في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والمناطق الشعبية التي تفتقر لمثل هذه المستوصفات.
❖ هل واجهتكم صعوبات اثناء

❖ أوقات الدوام كيف تم جدولتها؟
- الدوام على وجبتين: الأولى من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة بعد الظهر، والثانية من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة السابعة مساءً، ثم أضيف بعد ذلك دوام الخضر ويبدأ من الساعة الثامنة مساءً حتى الساعة الثامنة صباحاً، وهو للحالات الطارئة.

❖ المستوصف خاص أم عام؟
- المستوصف عام، وهو مفتوح لاستقبال جميع المراجعين من أهالي المدينة المقدسة او من الزائرين الكرام، وخاصة من ذوي الدخل

من المتطوعين ام من منتسبي وزارة الصحة؟
- الكادر الطبي المتخصص والصيدلاني واختصاصي المختبر وغيرهم وفي المستقبل القريب إن شاء الله ستجدون اختصاصيين بالأشعة والسونار والرنين والتصميم وغيرهم، جميع هؤلاء يتقاضون رواتب توازي رواتب الدولة بالإضافة إلى المكافآت في بعض المناسبات الدينية، ومنتسبوناً جزاهم الله خيراً، غير مقصرين في عملهم وهم يعملون في هذه الأوقات التي لا تناسب الكثير من الأطباء الذين أما أن يكونوا داخل عياداتهم الخاصة او ضمن الدوام الرسمي للمستشفيات، وجميع من يعمل معنا هم من ذوي الكفاءات العلمية والمهنية العالية.
❖ هل هناك ارتباط بأي جهات حكومية او أهلية معكم سواء كانت من الناحية الادارية أو المالية؟
- ليس هناك أي ارتباط مع أي جهة حكومية او أهلية، ونحن نعتمد في عملنا على توجيه وتمويل سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام.



عين بغداد

تشكو رمدا



شبكة المجاري وانعدام صلاحيتها في تسريب المياه ويتضح مدى فداحة الكارثة عند تساقط الأمطار الغزيرة بما يجر الويل على سكان المدينة وشوارعها العامة وأحياءها السكنية، إلى تراكم النفايات والأوساخ مما جعل منها مرتعاً خصباً للجراثيم والمكروبات ومأوى للحيوانات

ووفادها وهم في تأرجحهم بين كفتي ميزان الإفراط والتفريط بوضع الحواجز والصعوبات وخلق الأزمات والإختناقات المرورية وافتقارهم الحس الأمني وتشاغلهم بتفاهات الأمور بما يخلق ثغرات أمنية سبب الخروقات الكبيرة التي اقترفت من خلالها الإرهاب أبشع الجرائم بحق

لكن وفي النفس شيء من لكن .. مما يقرح القلوب ويحز في النفس ما عانتها الكاظمية قبيل إنهيار النظام البائد وكذلك ما تعانیه اليوم من إهمال وبخس لحقها وقداستها، وكان لا بد أن تدارى مداراة العين محاطة بالقلوب والأبصار لا أن نكتفي بإحاطتها بالأسوار الكونكريتية والأبواب الحديدية

الكاظمية المقدسة مدينة تلوح للبعيد كسارية سفينة قادمة من الأفق الأزلي تشق بجوؤها نسيج الضباب، تحفها الأنوار والألطف القدسية من كل جانب، فتشد بذلك نفوس المتهافتين إليها كتهافت الفراش لمصادر النور، وتبهر بانعكاسات قبابها الذهبية السامقة أعين الناظرين، يخالها الرائي



السائبة ولعل جولة سريعة في محيط الكاظمية يعطي صورة وافية لأرقى الشوارع التي اشتهرت بها الكاظمية وهو (الكورنيش) المحاذي لنهر دجلة والذي طالما كان مصدراً للإلهام الشعراء ومغنى الجواهري كيف أصبح مجمعاً للأنقاض والنفايات ومرمى للأوساخ ونبوت أعواد القصب بدلا من أن يكون مرفقاً سياحياً يجتمع عند شاطئه السواح والزائرون.

هذه المدينة المقدسة وأهلها الأبرياء، لم تحظ الكاظمية المقدسة قديماً ولا حديثاً بال العناية والإهتمام بما يتناسب ومكانتها الدينية والسياحية فقد عانت ولم تزل كذلك من قصور في الخدمات العامة والمرافق السياحية فمن النقص وشحة المياه (مياه الشرب) الذي لا يصل إلى حد سد الحاجة في فصل الصيف وهذه مفارقة غير محمودة لمدينة تقع على نهر دجلة إلى إنسداد في

لتصبح سجينة أهلها أسوة بسيدنا موسى بن جعفر عليه السلام الذي قضى عمره الشريف سجيناً مقيداً بقيود الظلم والجور فتذوق ما ذاق وتعاني ما عانى.

بالإضافة إلى المعاناة التي يسببها البعض من منتسبي الحرس والمنعنين بحمايتها من تصرفات لا تليق وسمو المكان الذي يمثلونه مما يعكس صورة غير مشرفة لدى زائريها

شمسين متوهجتين في ربوع الرافدين ترتع بقربها القلوب المطمئنة وتنعم بالسكينة والإطمئنان.

لقد اختار الله مدينة الكاظمية المقدسة بحكمته مثوى لأصفيائه تضم بين بوانيتها إمامين طاهرين من أئمة الهدى، سجدت بأعتابها جباه العظماء وتهاوت بين يديها تيجان الأباطرة، إجلالا لهما ولعلو منزلتهما عند الله وعند الناس أجمعين.

ونحن أذ ندرج كل هذه المعاناة نضع مصلحة هذه المدينة المقدسة في أعين وضامائر الذين يُعنون بتراث وحضارة ومقدسات بلدهم العراق الحبيب آملين النهوض بواقع المسؤولية وبشكل حقيقي كي تبقى هذه المدينة منارا فكريا وحضاريا خدمة لعراقنا الحبيب.



العامّة المحيطة بالعتبة وتطويرها، تضاف إليها الأراضي الواقعة مقابل المشفى المذكور والتي وزعت في عهد النظام السابق إلى ضباط مخابرات النظام، إلا أننا فوجئنا في وقت قريب بتوزيع الأراضي المذكورة على السادة المسؤولين، بما يصيبنا بخيبة أمل في حل كثير من المعضلات التي كان يمكن احتوائها لو تحقق المشروع،

تغيير، لذا كان من الواجب ان تحصل في مدينة الكاظمية ثورة في التطور العمراني والخدمي بما يتناسب وزيادة عدد الزائرين الوافدين إليها والذي هو في تزايد مطرد منذ سقوط النظام المباد خصوصا في يومي السبت والاربعاء وفي الزيارات المخصوصة حيث يشكو الزائرون من شحة المياه وقلة المرافق الصحية التي لاتستوعب الكم الهائل منهم، ثم دعنا نقول وبكل صراحة من منا لا يحب ان يرى مدينته بأبهى صورة لتكون موضع اعتزازه ومحل فخاره فيباهي بها الدنيا لاسيما الكاظمية المقدسة والتي لا يمكن التصور بأن احدا في هذه المعمورة لا يتمنى ان يحمل شارة شرف الانتماء لها والخدمة فيها.

ومن هذا المنطلق وبحرص واع بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وقبل أربع سنوات بمناقشة الكيفية التي يمكن من خلالها شراء

ونتيجة لمعاناة الكثيرين من أهالي الكاظمية بعدم توفر فرص عمل مناسبة أضطرتهم إلى التركيز على البيع والشراء في الشوارع العامة بطريقة (الجنابز العشوائية)، لتصبح ظاهرة الباعة المتجولين معضلة حقيقية في تشويه جمالية المدينة وطرقها الرئيسية وعرقلة حركتها وتزاحم المارة فيها بما يترتب على ذلك انتشار السراق وأصحاب القلوب المريضة المتجاسرين على أعراض الناس فكان من الضرورييات توفير أماكن مناسبة لهؤلاء الباعة المتجولين بدل ترك حبلها على غاربها بهذا الشكل المخل بجمالية المدينة وهبتها، بما يجرع على هامش ذلك استفشاء ظاهرة التسول والمتسولين بشكل مخجل لمدينة عرفت بعراقتها وجذورها الحضارية وليس الإكتفاء بأنصاف الحلول من اعتقال واضطهاد المتسولين بالحل المناسب



الدور السكنية المحيطة بالعتبة بالتعاون مع أمانة بغداد وبمشورة الدكتور المهندس السيد محمد علي الشهرستاني حيث عرضت فكرة بناء الأراضي المجاورة لمستشفى الكاظمية التعليمي والذي يطلق عليه (مجمع البتول) وجعلها مجمعات سكنية (البناء العمودي) لاحتواء وتعويض أصحاب الدور المجاورة للإمامين الكاظمين عليهما السلام لتوسيع الشوارع

لهذه الظاهرة فينبغي أن تكون هناك مراعاة حقيقية للوضع الاقتصادي الذي عانته وتعاني منه المدينة. ولعل النظرة الشاملة للواقع الجغرافي والعمراني للمدينة المقدسة يعطي صورة واضحة لا تثير أدنى شك في أن الكاظمية المقدسة بقيت على حالها على مدى عهود طويلة، فشوارعها الرئيسية وأزقتها وأحيائها القديمة لم يطرأ عليها أي



الشيخ الكوراني:

"الإمام الكاظم (عليه السلام) سيد بغداد بالإجماع"

تشرف سماحة الشيخ علي الكوراني بزيارة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) بعد انقطاع دام ثلاثين عاماً وبعد استقباله بحفاوة من قبل الأمين العام للعتبة الحاج فاضل الأنباري وأعضاء مجلس الإدارة. اطلع في زيارة ميدانية على المشاريع العمرانية والخدمية وأشاد بالجهود المبذولة لإظهار هذا الصرح المقدس بما يليق ومكانته في نفوس المسلمين، وفي نهاية اللقاء قدم السيد الأمين العام للعتبة هدايا تذكارية من بركات الإمامين الجوادين (عليهما السلام) للضيف الكريم. وخلال هذا اللقاء أجرت «منبر الجوادين» حواراً مع سماحة الشيخ الكوراني جاء فيه:

❖ العلامة الجليل الشيخ علي الكوراني، باسم أهالي الكاظمية وباسم منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة كافة نرحب بكم في رحاب الإمامين الجوادين (عليهما السلام).

هل هذه هي الزيارة الأولى لكم بعد السقوط؟

- حياكم الله وورعاكم وشكراً لكم أخي الكريم، نعم هذه الزيارة هي الأولى بعد سقوط الطاغية وبعد أكثر من «٣٠» سنة، والحمد لله بغداد ثابتة على مبدئها والكاظمية ثابتة على ولائها، وشكراً لكم ولأهل الكاظمية.

❖ كيف وجدتم العتبة بعد هذه الفترة؟

- الحمد لله، نلاحظ إن العتبة فيها اهتمام كبير على المستوى الخدمي وإن النظافة فيها واضحة للعيان. كما أن هناك جهوداً مبذولة

على المستوى العمراني فقد زرت جامع الجوادين (عليهما السلام) ورأينا أعمال الصيانة والترميم. كما أعجبنا مشروع التوسعة الجديد، ونسأل الله أن يوفق القائمين على إدارة العتبة وخصوصاً الأمانة العامة.

❖ كيف توجهون الشباب خاصة والمؤمنين عامة للتمهيد لظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟

- صلوات الله وسلامه عليه، أولاً أحب أن ألفت النظر إلى إن الإمام الكاظم (عليه السلام) للشيعه والسنة، وإن شاء الله أنا منشغل في الكتابة عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وسأبين في الكتاب الأبعاد العلمية والطبية واعتقاد أئمة المذاهب وكبار الشخصيات والعلماء بالإمام الكاظم (عليه السلام)، وهذه العتبة للجميع وليس لطائفة دون أخرى. وعندنا حديث عن الإمام الرضا (عليه السلام): «إن قبر الإمام الكاظم أمان لأهل بغداد»، وهذه ليست مسألة خاصة بالمذهب الشيعي وإنما هي عامة لجميع المسلمين، وإن شاء الله أنتم في بركته، وإن شاء الله بغداد وكل العراق ينعم ببركته.

وبالنسبة لجيلنا، وشبابنا وما عليهم للتمهيد لظهور الإمام (عليه السلام)، هنا أود أن أبين أمراً مهماً، فقد يخطأ بعضهم ويتصور أن ظهور الإمام (عليه السلام) متوقف عليه وهو الذي يجعل لنفسه حركة، ونحن ليس عندنا هذا التصور. وقضية الإمام المهدي (عليه السلام) هي خطة ربانية منذ الأزل، وعنوان دائم في حياة البشرية ولا بد أن يظهر ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً، وهي بشارة النبي (صلى الله عليه وآله) والأنبياء (عليهم السلام).

مناسبة عليكم ابراز معالم فكر الإمام الكاظم والإمام الجواد (عليهما السلام)، لأن الإمام الكاظم هو سيد بغداد، فإذا كان الحكام هم رؤساء بغداد السياسيين، فإن الإمام الكاظم سيد بغداد بالإجماع لأن الحاكم قد يقبله بعض الناس ويرفضه الآخرون أما الإمام الكاظم (عليه السلام) فإنه مقبول عند الجميع بفكره وتراثه ومن الضروري جداً الاهتمام بهذه المسألة، وإذا كان عندكم إذاعة أو تلفزيون خاص بالعتبة فنحن بحاجة إلى التعريف بالقيم التي عبر عنها الإمام الكاظم (عليه السلام) من خلال هذه الوسائل.

❖ نشكركم شيخنا الجليل ونتمنى لكم طيب الإقامة في مدينة الكاظمية المقدسة والعودة سالمين. - هنيئاً لكم وأنتم في جوار الإمامين الهمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام) ونسألكم الدعاء خاصة وأنتم تؤدون هذه الخدمة في هذا المكان الطاهر.

إذن ظهوره وفق خطة ربانية تحدث في وقتها المعين، واجبنا أن نستقيم ونتقي، لأن الإمام (عليه السلام) سوف يختار جنوده وأصحابه، ويجب أن نكون أهلاً لأن يختارنا الإمام، أنا باعتقادي إن الشاب إذا أدى ما عليه من أحكام الشرع وتعلم أحكام دينه وبين فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ويشتر بالإمام المهدي (عليه السلام) يكون قد أدى ما عليه ويكون مرضياً عند خالقه عز وجل وعند نبيه (صلى الله عليه وآله) وعند الإمام (عليه السلام).

❖ نحن في قسم الثقافة والأعلام نحرص على ابراز تراث أهل البيت (عليهم السلام) من خلال الإصدارات والمهرجانات والمحافل كيف تقيمون ذلك سماحة الشيخ؟

- هذا العمل مهم جداً ومبارك إن شاء الله، وأنا أنصح أن يكون الاهتمام بنوعية الخطباء ونوعية الكتابة، لأن الخطابة والكتابة كثيرة عندنا، وما يهمنا هو النوع وليس الكم، وكذلك في كل عدد وكل

العتبة الكاظمية المقدسة.. تستذكر شهادة الإمام الصادق عليه السلام

أخبار العتبة



الرادود علي كاظم



الرادود كرار الكاظمي

ضمن نشاطات العتبة الكاظمية المقدسة في حرصها على إحياء الشعائر الدينية وذكر أهل البيت (عليهم السلام) وفي غمرة الحزن والأسى بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أقيمت في الصحن الكاظمي الشريف مجالس العزاء بهذه المناسبة الأليمة، وقد اعتلى المنبر كل من الخطباء الحسينيين سماحة السيد صفاء الفحام والشيخ فاخر الزركاني والشيخ علي الدلفي والسيد عمار الموسوي، حيث ألقى مجموعة من المحاضرات الدينية تركزت بذكر سيرة الإمام الصادق وعلمه وإنجازاته العظيمة وتأسيسه لأول جامعة علمية حوزوية في التاريخ الإسلامي، كما عزج الخطباء في معرض حديثهم عن المظلومية التي تعرض لها إمامنا (عليه السلام). وقد أعقبت تلك المحاضرات قراءة القصائد

الراثية، وبحضور نخبة من الرواديد الحسينيين في مقدمتهم الرادود علي كاظم والرادود كرار الكاظمي والرادود قاسم رسول، حيث أبداع الجميع في رثاء صاحب الذكرى والمصاب الإمام الصادق (عليه السلام).

كما قام موكب خدمة الجوادين ومنتسبي العتبة بمسيرة عزاء انطلقت من أمام حسينية الصدر في شارع باب المراد وحتى مرقد الإمامين (عليهم السلام) مردين فيها أبياتاً شعرية «ردات» لخدام أهل البيت السيد نبيل أبو العيس تحيي هذا المصاب الجلل ومنها:

تندبُ الصادقُ من باب المراد

ونُعزي اليومَ موسىَ والجواد

ونواسي بأئين

منهجِ الحقِ المبين



وفد عشيرة الأنباريين يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليه السلام

من قبل أمينها العام الحاج فاضل الأنباري، وأبدى الوفد الزائر إعجاباً بالتطور العمراني الحاصل في العتبة ومستوى الخدمات والجهود المبذولة داعياً لجميع العاملين في العتبة المقدسة وخدمة الإمامين الكاظمين بالتفوق والسداد.

في العراق ونخبة من وجهاء عشائر الأنباريين، وبعد أداء مراسم الزيارة توجه الوفد إلى مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، واستقبل بحفاوة

تشرف وفد من عشيرة الأنباريين بزيارة الإمامين الجوادين (عليهم السلام)، وقد ضم الوفد الزائر الشيخ «سومر عبد الأمير» شيخ عموم عشائر الأنباريين



العتبة الكاظمية المقدسة

تبتهج بمناسبة ولادة الإمام الرضا عليه السلام

الشخصيات عبروا فيها عن مشاعرهم بهذه المناسبة الكريمة:

الشيخ عامر العزاوي رئيس مجلس إسناد القانون في مدينة الاعظمية:

- بسم الله الرحمن الرحيم «إنما المؤمنون أخوة»، بهذه المناسبة الكريمة والعزيزة على قلوبنا جميعاً ونحن نسير على خطا الإمام الرضا عليه السلام لما قدمه من خدمات للإسلام والمسلمين، فإننا أحوج ما نكون في هذه الفترة إلى مثل هذه التجمعات واللقاءات في كافة المناسبات وخاصة إذا كانت تمثل هذه المناسبة الجليلة لنجعلها مناراً نقفدي بها في سلوكنا ونبني عليها ما بنى عليها أوليائنا الأولون في المجتمع الإسلامي المبني على المثل والقيم العليا، ونحمد الله تعالى بأن كان لي شرف الحضور في العتبة الكاظمية المقدسة والمشاركة في هذه المناسبة العزيزة على كل مسلم.

الشيخ صباح العبيدي شيخ عشائر مدينة الاعظمية:

- إن هذه المناسبات تمثل قيم الإسلام الحنيف حيث تجتمعنا كمسلمين وعراقيين هو تجمع رائع وبهيج، وقد قدمنا من مدينة الاعظمية إلى مدينة الكاظمية نيابة عن أبناء الاعظمية للمشاركة مع أخواننا لأننا منهم وهم منا، والاعظمية والكاظمية هي مدينة واحدة، كما وتقدم بالشكر لأهالي الكاظمية الكرام على حسن الترحاب وهذه ليست المرة الأولى التي نقوم بزيارة مدينة الكاظمية والعتبة المقدسة، كما وإن الأخوان في العتبة المقدسة هم في تواصل دائم معنا في جميع المناسبات.

الأستاذ هادي الجبوري قائم مقام مدينة الاعظمية:

- جئنا من مدينة النعمان بن ثابت «أبي حنيفة» مدينة الاعظمية، جئنا بوفد رسمي وشعبي للمشاركة مع أبناء الكاظمية الأعزاء في ذكرى ولادة الإمام الرضا عليه السلام، وأود أن أقدم بالشكر لإدارة العتبة الكاظمية المقدسة لمبادرتها هذه. وهي خطوة

ثابت وفرعها في السماء، حيث تربي الرضا عليه السلام في كنف أبيه الكاظم عليه السلام وراثاً سجايه وصفاته الحميدة، لقد استثمر الإمام عليه السلام ولاية العهد في زمن حكم المأمون العباسي لتمشية أمور المسلمين بالرغم من انه عليه السلام كان محدود السلطات، فكان هدفه تحقيق العدل والمساواة بين الرعية وحفظ حقوق العامة وممتلكاتهم وما أحوجنا اليوم ونحن نعيش عراقنا الجريح أن يكون لنا الإمام الرضا عليه السلام مثلاً نقفدي به في سياسة الرعية.

بعدها جاء دور الشعر الشعبي حيث ألقى الشاعر علي اللامي قصيدة ترنمت بالحب والولاء للأئمة الأطهار ثم أنشد شاعر أهل البيت عليه السلام السيد نبيل جواد أبو العيس قصيدة ولائية:

قريرة العين جاءكم قوافينا
ترجو بذلك أجراً عند بارينا



تشدو لثامن نور من أئمتنا

رضا الهداة ومن في الحشر يُرضينا
واختتم الحفل المبارك الذي اشرف على ادارته القارئ سامر الأنباري بمشاركة الرادود الحسيني كرار الكاظمي حيث آتحف الحفل منشدا بعض القصائد التي مجدت الامام الرضا عليه السلام وأضفت على الحفل الفرح والسرور.

وعلى هامش هذا الحفل أجرت أسرة (منبر الجوادين) سلسلة من اللقاءات مع بعض

التزاما منها بأحياء الذكر العطر لأئمة الهدى عليه السلام، إقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة احتفالاً بهيجاً بمناسبة ولادة ثامن الحجج الأطهار الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، حيث امتاز هذا الحفل المبارك عن غيره من المناسبات السابقة باحتضانه لمناسبتين عطرتين، الأولى إحياء الولادة الميمونة للإمام الرضا عليه السلام والثانية إجراء المراسم الكبيرة لوضع الشعرة المباركة المنسوبة لكريمة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (لحيته الشريفة)، بعد تجديد الصندوق الخشبي ومحتوياته.

استهل الاحتفال المبارك بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها القارئ الحاج رياض جاسم، بعدها ألقى الشاعر مضر الألوسي قصيدة من الشعر الفصيح عظمت ومجدت صاحب المناسبة العطرة جاء فيها:

وأطوف حولك ألف حول عاكف
وأموت عندك حينها وأشيع

إن كنت سني المواجه والرضا
فأنا بحبك يا رضا أتشيع

وألقى الأستاذ محمد جواد سنه محاضرة دينية سلط فيها الضوء على السيرة العطرة للإمام الرضا عليه السلام الذي كان هدفه الأسمى إظهار الإسلام دوماً بصورته الناصعة على هدي القرآن الكريم وسيرة المعصومين عليه السلام.

ثم اعتلى المنصة الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة حيث ألقى كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

في هذا اليوم الحادي عشر من ذي القعدة في العام ٤٨ هـ، المبارك أشرفت طيبة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله بنور ثامن إمام من أئمة الهدى فرع من شجرة النور الهاشمية المحمدية المعطرة التي أصلها



للنظر ومستمر أن شاء الله لإعلاء هذه القباب الذهبية وهذا دليل على الجهد الكبير الذي تبذله أمانة العتبة.

الأستاذ حسن هادي الجبوري/ الأمين الخاص لمزار الصحابي الجليل سلمان المحمدي (ع) :
- بالبداية أود أن أذكر حديث النبي (ص) «سلمان منا آل البيت» فكلمهم رحمة وبركة، إن زيارة المراقد والعتبات المقدسة تمثل لنا عقيدة راسخة بكل التفاصيل فالثقافة التي وصلتنا عن أهل البيت (عليهم السلام) والزيارة للمشاهد المقدسة هي نمو للروح وتمثل أشعاعاً فكرياً ومنهلاً ننهل منه جميعاً.

وفي حديثه عن التطور العمراني والخدمي والثقافي قال:
- كلما زرنا هذه العتبة المقدسة وجدنا نقلات نوعية والجميع يشعر بهذا التطور حتى من هو غير مختص بالعمارة يستطيع أن يلاحظ ذلك التطور والهندسة المعمارية والثقافية التي ورثناها عن أهل البيت (عليهم السلام).

ونلاحظ أن هناك آفاقاً جديدة في العمران وفي الثقافة والخدمات، وندعو الله أن يوفق جميع القائمين على هذه العتبة المقدسة لاسيما الحاج فاضل الأنباري.

وفي سؤال عن حملة إعمار مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي (ع) اجاب مشكوراً:

- الحملة بدأت برعاية متواصلة وجهود حثيثة من قبل سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي وبإشراف الأمين العام للمزارات الشيعية الدكتور سلمان الموسوي، وقد خصص مبلغ مقداره أربعة مليارات وثلاثمائة مليون دينار عراقي وذلك للمرحلة الأولى فقط.

وسيتم إن شاء الله في المرحلة الثانية من العمل كي لا نضطر لغلغلة المزار، لأننا نستقبل الآن الزوار الكرام مع تواصل العمل في الأواوين التي تم استحداث هندسة بنائها بشكل جديد وعلى غرار ما موجود في العتبة الكاظمية المقدسة، حيث تم التعاون مع كادر الشعبة الهندسية في العتبة وتبادل الزيارات من قبل الكوادر المختصة للاستفادة من خبراتهم الهندسية.

وختاماً، أتقدم بخالص التهنة والتبريكات بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعاً ألا وهي ذكرى ولادة ثامن الأئمة الأطهار الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وفقنا الله لزيارته في الدنيا وشفاعته في الآخرة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأميني في مدينتي الأعظمية والكاظمية وإن شاء الله في كل بغداد والعراق، وذلك بفضل الجهود المبذولة، وخصوصاً من قبل العتبة الكاظمية المقدسة وفي مقدمتهم الحاج فاضل الأنباري الذي يسعى دائماً لتوحيد الصفوف ولم الشمل وله الأثر الكبير في المصالحة الوطنية، ونحن والحمد لله متواصلون بزيارة مدينة الكاظمية.

وأضاف متحدثاً عن مشاريع اعمار العتبة قائلاً:

- نلاحظ أن الجهد الهندسي والمعماري الإسلامي في التطور العمراني بازدياد وتقدم وسمو ملفت

رائعة لجمع شمل العراقيين جميعاً في هذا المكان الطاهر كي تقوي أواصر المحبة وأسس المصالحة الوطنية، ومن فضل الله علينا أن تحسن الوضع



الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم

المُرَاد

ALMURAD



الامانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة
قسم الاستثمار والتنمية

مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية